الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
المرجع: .....

تعليمية اللسانيات ومشكلاتها في مرحلة الليسانس
-المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف أنموذجا-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبات:
* أسماء قادري
* إسمهان ميمون
* خديجة بلوديني

إشراف الأستاذ:
- نبيل بومصران

السنة الجامعية: 2022/2021

بسم الله الرحمن الرحيم

صدق الله العظيم

إهداء

منذ الخليقة وجد الإنسان نفسه على وجه الأرض لا يستطيع العيش بمعزل عن الآخرين، ونجد بجميع مراحل حياتنا من هم يستحقون منا كل الشكر والتقدير، وأن أولى هؤلاء الأشخاص هم الأبوان، فلهم علي فضل كبير قد يبلغ عنان السماء، فقد كان وجودهم سبب في فلاحي ونجاحي بهذه الدنيا وبالآخرة أيضًا.

ولا يمكن أن أنسى أساتذتي الكرام الذين كان لهم الفضل الكبير والدور الأول في مساندتي وتوضيح لي العديد من المعلومات الهامة والقيمة بالنسبة لي.

فأنا اليوم أقوم بإهداء لكم بحث تخرجي وأنا أتمنى من الله أن يطيل لي في أعماركم ويرزقكم دائمًا بالخيرات.

إسمهان- أسماء- خديجة

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمَّد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد..

فإني أشكر الله تعالى على فضله حيث أتاح لي إنجاز هذا العمل بفضله، فله الحمد أولاً وآخراً.

ثم أشكر أولئك الأخيار الذين مدوا لي يدَ المساعدة، خلال هذه الفترة، وفي مقدمتهم أستاذي المشرف على الرسالة فضيلة الأستاذ الدكتور/ بومصران الذي لم يدَّخر جهداً في مساعدتي، فقد فتح لي بيته، كما هي عادته مع كل طلبة العلم، وكنت أجلس معه الساعات الطوال أقرأ عليه ولا يجد في ذلك حرجاً، وكان يحثّني على البحث، ويرغِّبني فيه، ويقوّي عزيمتي عليه فله من الله الأجر ومني كل تقدير حفظه الله ومتّعه بالصحة والعافية ونفع بعلومه.

كما أشكر القائمين على جامعة عبد الحفيظ بوالصوف وعلى رأسهم معالي الدكتور/ عميروش بوشلاغم مدير الجامعة، و كذا العميد السابق لكلية الاداب و اللغات والعميد الحالي للكلية ووفقهما لكل خير لما يبذلانه من اهتمام بطلاب كلية الاداب و اللغات بصفة عامة وطلاب الادب العربي بصفة خاصة.

مقدمة

مقدمة:

لقد شكل ظهور اللسانيات مطلع القرن العشرين مرحلة فارقة في تاريخ الفكر اللغوي الإنساني، وتوجها جديدا حمل معه تطلعات وآفاقا جديدة في دراسة اللغة، مما استدعى اتصال عدد من الثقافات بمصادر اللسانيات اتصل علماء العربية المحدثين كغيرهم من الأقوام باللسانيات عبر قنوات مختلفة مباشرة وغير مباشرة، ولكن اتصالهم هذا كان متأخرا نوعا ما مقارنة مع تاريخ نشر محاضرات فرديناند دي سوسير التي تعد معلما للتأريخ لبداية اللسانيات وانتشارها في العالم.

ومقياس اللسانيات العامة هو مادة دراسية تقدم لطلبة السنة الثانية ليسانس بقسم اللغة العربية بالجامعات الجزائرية من حيث نشأتها وتطورها وأعلامها ومبادؤها ومدارسها، والملاحظ الضعف الشديد في النتائج المتحصل عليها من قبل الطلبة في الامتحانات الفصلية، والذي يكشف عن تدني مستوى التحصيل في هذه المادة بالإضافة شكاوي الطلبة المستمر من عدم استيعابهم للمادة. فأين يكمن الخلل في عدم تمكن الطلبة من فهم اللسانيات، وعدم تحصيل نتائج مرضية، هل يعود هذا إلى صعوبة المادة نفسها من خلال المحتوى المقدم ؟ أو الطريقة والوسائل التي تقدم بها المادة ؟ أم كيفية التقييم والتقويم ؟ أو المتعلم نفسه ؟

جاءت محاور بحثنا هذا الموسوم بعنوان " تعليمية اللسانيات و مشكلاتها في مرحلة الليسانس " كالتالي :

بدأنا بمدخل تناولنا فيه تمهيد وجيز عن تعليمية اللسانيات شمل تعاريف نظرية عن اللسانيات و فرعيها العام و التطبيقي

اما في الفصل الاول فقد تطرقنا لمفاهيم نظرية في تعليمة اللسانيات و المشكلات التعليمية عرفنا فيها هذه الاخيرة و شمل مبحثين:

- المبحث الأول : اللسانيات التعليمية

شمل بداية فكرة اللسانيات و سماتها و وضيفتها و كذا مرتكزات مبادئها و اتجهاتها و اخيرا اهميتها و اهدافها

- المبحث الثاني : المشكلات التعليمية

شمل مفهوم و انواع المشكلات التعليمية و في الأخير تطرقنا لكيفية تجاوز هذه المشكلات

اما في الفصل الثاني الا و هو التطبيقي و المعنون ب " دراسة وصفية تحليلية للمشكلات التعليمية لتعليمية اللسانيات بالمركز الجامعي ميلة"

تطرقنا فيه لمبحثين اساسين هما

- المبحث الأول : الإطار العام للدراسة
- المبحث الثاني : المشكلات التعليمية لتعليمية اللسانيات

حيث برهنا فيه و اثبتنا صحة الفرضيات المدونة في الفصل النظري و تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي كونه يعتمد على تقسيم أو تجزئة الظواهر أو المشكلات البحثية إلى العناصر الأولية التي تُكَوِّنها؛ لتسهيل عملية الدراسة، وبلوغ الأسباب التي أدَّت إلى نُشوئها، ويستخدم بالتزامن مع طرق علمية أخرى.

مدخل

تمهيد وجيز عن تعليمة اللسانيات

- ✓ التعريف بمادة اللسانيات
- ✓ تعليمية اللسانيات العامة
- ✓ تعليمية اللسانيات التطبيقية

1- التعريف بمادة اللسانيات:

شهد حقل الدراسات اللغوية تطورا ملحوظا خاصة في مجال اللسانيات والتعليميات ، من حيث الاهتمام باكتساب اللغة وتعلمها والبحث في العلاقة القائمة بين اللسانيات وتعليمية اللغات .ولما كانت اللسانيات لها صلة مباشرة بالعملية التعليمية ، ولأن غايتها معالجة اللغة ارتكزنا فيما يلي على تعريف و مفهوم اللسانيات :

اللسانيات عالم يمتلك كل الخصوصيات المعرفية التي تميزه عما سواه من العلوم الإنسانية الأخرى من حيث الأسس الفلسفية، و المنهج، و المفاهيم، والاصطلاحات. وموضوع اللسانيات هو اللسان و التعلم. و من البديهي في التصور العلمي للفكر الإنساني أن يحدد العلم موضوعه تحديدا دقيقا في إطاره التاريخي و المعرفي قبل أن يحدد نفسه، و ما كان ذلك إلا لأن موضوع العلم سابق للعلم بشأنه في الوجود، إذا لولا وجود الظاهرة لما كان العلم بها. و من هنا يتقدم إلزاما تعريف العلم لموضوعه على اللسانيات و لذلك يجدر بنا أن نعرف التعليمية قبل تعريف اللسانيات.

إذن اللُّغَوِيَّات أو اللِّسَانِيَّات أو عِلْم اللُّغَة هو علم يهتم بدراسة اللغات الإنسانية ودراسة خصائصها وتراكيبها ودرجات التشابه والتباين فيما بينها، ويدرس اللغة من كل جوانبها دراسة شاملة.

أ- مفهوم التعليمية أو الديداكتيك:

اختلفت تعريفات " التعليمية " بحسب اختلاف وتعدد مشارب العلماء والمختصين فيها

فمن حيث اشتقاق اللفظة وعمقها الايتمولوجي : يشير قاموس hachete الفرنسي أن مصطلح الديداكتيك (Didactique) ظهر في النصف الثاني من القرن العشرين، ويعود اشتقاق هذه الكلمة إلى الأصل اليوناني Didactikos الذي جاء من الأصل اليوناني Didaskein وهوي يدل على فعل التعلم Enseignement والتكوين [1]

[1] Hachene , (1992): le Dictionnaire Du Français , Ed , ENAG , Alger , p494. 16 15

ومن حيث تعريفها، فيعرفها لجوندر (LEGENDRE) على أنها علم إنساني موضوعه إعداد وتجريب وتقويم وتصحيح الاستراتيجيات البيداغوجية التي تتيح بلوغ الأهداف العامة والنوعية للأنظمة التربوية [1]، ويعرفها الير (Allaire) ومارتينند (martinand) بأنها : وجهة نظر التعليم مترابط مع النظريات والمعرفة والعلوم التحضيرية (تحضير المحتوى)، حيث إنها ترتبط بإعادة البناء من أجل الحصول على معرفة تحليلية تحويلية [2]

فهدف التعليمية عند هذين المختصين هو دراسة المعرفة التحليلية التحويلية، أي تلك التي يستطيع المعلم أن ينقلها لتلاميذه (تحويلية)، والتي يمكن للتلاميذ تحليلها واستيعابها (تحليلية)، وبعبارة أخرى فالتعليمية حسبما تهدف إلى تحليل عملية اكتساب المعرفة أو عدمه، وحسن أدائها، قصد التعرف على الصعوبات التي قد تواجهها، وتعيين طبيعتها وأطرافها وذلك من خلال دراستها للأهداف والمحتويات والطرائق التدريسية غير المثلث الديداكتيكي (المعلم، التلميذ، المعرفة)

ويعرف أستولفي (Jean – Astolf) تعليمية العلوم بأنها حقل الأبحاث المتطورة التي تناقش سلسلة الأعمال المعمقة الخاصة بأهداف التعليم العلمية، كتطوير المناهج، وتحسين شروط التعلم من أجل تلاميذ مواكبين لنموهم الفكري . [3]

فهذا المفهوم يعني أن التعليمية كل متكامل يشمل الأطراف الثلاثة لعملية التعلم : المعلم والتلميذ والمحتوى، متفاعلة في ذلك مع الأهداف المخطط لها

[1] عبد اللطيف الفارابي وآخرون، معجم علوم التربية، مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك سلسلة علوم التربية، عدد 9 و 10. مطبعة النجاء الجديدة، الجار السماء المغرب، 1994، ص68

[2] Allaire et Martinand [1993): Guide Bibliographique Ressources Par les Enseignam et les Formations Institut National de Recherche Pédagogique , Nancy , France.p29

[3] Jean pierre Astolfie et autre , (1998): Mots clés De la Didactique De Science (repères , définitions , bibliographies) , de boeck , 2eme ed , paris , p5 (16

وعرفها " محمد الدريج بأنها : الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته ولأشكال تنظيم مواقف التعلم، التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو على المستوى الوجداني أو على المستوى الحسي الحركي[1]

إن التعريف السابق بعد مفهوما جديدا للتعليمية حيث عدها نظاما من الأحكام والأساليب المتداخلة والمتفاعلة، تعنى بتحليل الظواهر والمشكلات التي تخص عملية التعليم والتعلم، فهي بذلك أسلوب بحث في التفاعل الحاصل بين الأقطاب الثلاثة (المعلم والتلميذ والمعرفة)، وهذا يعني أن الموضوع الأساسي للتعليمية دراسة الشروط اللازم توفرها في الوضعيات التعليمية التعلمية دراسة علمية

و" الديداكتيك "عند "عبد اللطيف الفارابي " هي : استراتيجية تفكر في المادة، أو المواد، وبنيتها المعرفية ؛ حيث إن ديداكتيك المادة الدراسية تفرض تأملا في المادة التعليمية، وصياغة فرضياتها الخاصة انطلاقا مما توفره السيكولوجيا والسوسيولوجيا والبيداغوجيا، وتفرض أيضا الدراسة النظرية والتطبيقية للفعل البيداغوجي في تعليم المادة [2]

ب- عناصر التعليمية :

تتكون العملية التعليمية من ثلاث عناصر المعلم، والطالب وهو المتعلم، والمنهج ونجاح أي عملية تعليمية مرهون بمدى تفاعل هذه العناصر الثلاثة، وفيما يلي توضيح وتحديد لكل دور منها :

المعلم (الأستاذ) : يحتل المعلم ركيزة أساسية في نجاح العملية التعليمية، باعتباره موجها ومرشدا ومالكا للقدرات والكفايات التي تؤهله لتأدية رسالته، ورغم التحول الذي شهده دوره واختلافه بشكل ملحوظ بين الماضي والحاضر، إذ أصبح في المقاربة الجديدة منشطا ومنظما

[1] مدخل إلى علم التدريس (تحليل العملية التعليمية)، الدريج محمد، قصر الكتاب، البليدة الجزائر، 2000، ص 13،، الدار البيضاء المغرب

[2] معجم علوم التربية، مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، عبد اللطيف الفارابي وآخرون، سلسلة علوم التربية، عدد 9 و 10. مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء المغرب. 1994 ء ص 69

يحفر على الجهد والابتكار، بعد أن كان مجرد حامل وملقن للمعارف والمعلومات، فإن تحديد فاعلية تعلم أي مادة وتعليمها ونجاحها متوقف إلى حد بعيد على جملة من الخصائص المعرفية والشخصية، التي لا بد أن يتوفر عليها المعلم. وفي ذلك يقول " عبد العليم إبراهيم " : المقومات الأساسية للتدريس إنما هي تلك المهارة التي تبدو في موقف المدرس وحسن اتصاله بالتلاميذ وحديثه إليهم، واستماعه لهم، وتصرفه في إجابتهم وبراعته في استهوائهم والنفاذ إلى قلوبهم.. إلى غير ذلك من مظاهر العملية التعليمية الناجحة [1] ومن أدوار المعلم [2].

- متابعة الأحداث الجارية والاستكشافات العلمية في مجال تخصصه الأكاديمي.
- تعديل المنهاج في معناه الواسع، وتحسينه وتطويره
- استغلال كل مصادر التعلم في بيئة المتعلم والتعليم، وعدم الاقتصار على الكتاب المدرسي
- النمو المهني المستمر

تعريف اللسانيات

اللسانيات أو اللغويات Linguistics هي العلم الذي يهتم بدراسة اللغات الإنسانية و دراسة خصائصها و تراكيبها و درجات التشابه و التباين فيما بينها. أما اللغوي هو الشخص الذي يقوم بهذه الدراسة.

علم اللغة هو الدراسة العلمية للغة. ويحاول هذا العلم الإجابة عن أسئلة حول اللغة مثل: كيف تتغير اللغات ولماذا يكون للمفردات معان معيَّنة؟ ويبحث علماء اللغة في اللغات التي يتكلّمونها وتلك التي لا يتكلّمونها على حد سواء.

وعندما يدرس علماء اللغة لغة حديثة فإنهم يحللون كلام واحد أو أكثر من المتحدثين الأصليّين بتلك اللغة، ويطلقون علي مثل هذا الشخص مُخْبرًا لغويًا (راوية).

---

[1] الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، إبراهيم عبد العليم، دار المعارف، ط 5، القاهرة، 1985، ص25

[2] رؤية إعداد المعلمين وتأهيلهم وفق متطلبات الطلبة الجودة كخطوة أساسية للإصلاح المدرسي، كنعان أحمد علي بحث مقدم لمؤتمر الإصلاح المدرسي: تحديات وطموحات، دبي، في الفترة 17-110 أبريل، 2007، ص 8

إن كثيرًا من اللغات ليست لها أنظمة كتابية، ولذا يتجه علماء اللغة في الغالب إلى استخدام رموز تسمّى الألفباء الصوتية لتدوين الأصوات الكلامّية للمخبر اللغوي. كما يدرس علماء اللغة أيضا اللغات الميتة لتتبُّع نشوء اللغات الحديثة.

يقوم علماء اللغة بجمع المادة اللغوية وتكوين النظريات واختبارها، ومن ثم يتوصلون إلى حقائق حول اللغة. ويعتقد هؤلاء الاختصاصيُّون أنهم لا يعرفون سوى القليل جدًا حتى عن أكثر اللغات المألوفة لديهم، ويحدوهم الأمل في تدوين ودراسة اللغات غير المألوفة قبل انقراضها. وهناك مجالان رئيسيّان لعلم اللغة هما علم اللغة الوصفي وعلم اللغة المقارن.

منهج اللسانيات وصفي، تجريبي واستدلالي في الآن ذاته، فهو ينطلق من الظاهرة اللغوية إلى استنباط المعايير التي تنظمها وتضبطها، ولا يقف من اللغة موقفاً قبلياً ينطلق من معيار سابق على الظاهرة اللغوية. ويقوم المنهج الوصفي على الوصف والمعاينة ثم الاختبار والتصنيف والتبويب والاستقراء والتحليل الإحصائي وصولاً إلى استنباط القوانين التي تنظم الظاهرة، لاجئاً إلى استعمال المُثُل والأنماط الرياضية في نظم هذه القوانين، ثم يقوم بتعليلها ليكوّن منها نظرية لسانية عامةً فعالة قابلة للتطور.

واللسانيات – بهذا الفهم – علم حديث أرسى أسسه في مطلع القرن العشرين فرديناند دي سوسور [ر] F.de Saussure عندما ألقى «محاضرات في اللسانيات العامة» Cours de linguistique générale فحَّدد بذلك إشكالية المسألة اللسانية، بعد أن اتخذ موقفاً نقدياً من تصورات من سبقه من اللغويين المتقدمين الذين انطلقت دراساتهم للغة من وظيفة رئيسية هي الحفاظ على النصوص المقدسة، أو من اللغويين المتأخرين، خصوصاً في القرن التاسع عشر، الذين نظروا إلى اللغة على أنها آلية تاريخية، من غير أن ينظروا إليها من حيث وظيفتها التواصلية داخل المجتمع الإنساني. وقد أدت «محاضرات» سوسور إلى تحولٍ جعلَ دراسة اللغة «بذاتها ولذاتها» الوظيفة الأهم في اللسانيات، حيث يتقدم الداخلي (ذات اللغة) على الخارجي (المجتمع والدين والثقافة والسياسة والاقتصاد والفلسفة).

إذن علم اللسانيات العامُّ هو العلم الذي يدرس اللسان البشري انطلاقاً من أنه ظاهرة عامة تنتج منها ظواهر خاصة هي اللغات القومية، فهو ينطلق من العام إلى الخاص، أما علم

اللسانيات الخاص فينطلق من الظواهر الخاصة في اللسان البشري، أي من اللغات القومية ليدرس كلاً منها مبيناً ما تتصف به من خصائص ومميزات تكسبها خصوصيتها وتجعل منها كُلاً واحداً متميزاً قائماً بذاته.

كيفية تقييم المادة :

المحاضرة : امتحان مبرمج في نهاية السداسي

الأعمال الموجهة : تقيم مستمر على طول السداسي عن طريق الأسئلة المباشرة ومراقبة الحضور والانضباط والتفاعل أثناء الحصة

أهم المصادر والمراجع المعتمدة في تدريس المادة :

1. أضواء على الألسنية، هيام كريدية، ط 1، بيروت لبنان، 2008.
2. الألسنية أعلامها ومبادئها، ميشال زكريا، بيروت لبنان، 1980
3. الألسنية العربية، رسمون الطحان، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، 1972.
4. تاريخ علم اللغة الحديث، جبردارد هيليش، ترجمة سعيد حسن البحيري، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة مصر، 2003
5. تاريخ علم اللغة منذ نشأتها حتى القرن العشرين، ترجمة بدر الدين القاسم، وزارة التعليم العالي، 1981
6. الاتجاهات الأساسية في علم اللغة، رومان جاكبسون، ترجمة: حسن ناظم وعلي حاكم صالح، دار الرافدين، ط 2، بيروت، لبنان، 2019.
7. اتجاهات البحث اللساني، ميلكا إفيتش، ترجمة دكتور سعد مصلوح ودكتورة وفاء كامل قايد، المجلس الأعلى للثقافة، المطابع الأميرية، ط 2 , القاهرة مسير، 1996.
8. التعريف بعلم اللغة، دايفيد كريستل، ترجمة حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية مصر 1993
9. دراسات في علم اللغة، كمال محمد بشر، دار المعارف، القاهرة مصر، 1969.

10. دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، أحمد حساني، ديوان المطبوعات الجامعية، 2، الجزائر، 2009

11. سوسير أو أصول البنيوية، جروج مونان، ترجمة وتقديم جواد بنيس، مؤسسة الرحاب الحديثة، طاء بيروت لبنان، 2016، 06- في اللسانيات العامة، مصطفى غلمان، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط 1، بيروت لبنان، 2010

12. علم اللغة في القرن العشرين، جورج مونان، ترجمة نجيب غزاوي، وزارة التعليم العالي، دمشق، 1982

13. علم لغة النص (المفاهيم والاتجاهات)، سعيد حسن البحيري، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، طا، مصر 1997

14. قضايا ابستمولوجية في اللسانيات، حافظ إسماعيل العلوي وامحمد الملاخ، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت لبنان، ط 1، 2009

15. اللسانيات البنيوية منهجيات واتجاهات، مصطفى غلقان، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط 1، بيروت لبنان، 2013

16. اللسانيات التداولية (مدخل نظري)، أحمد المتوكل، منشورات عكاط، الرباط المغرب، 1988

المناشير والمراسيم والقرارات :

1. المرسوم التنفيذي رقم 08-165 المؤرخ في 17 شعبان عام 1429 هـ الموافق 19 هشت سنة 2008 م والمتضمن نظام الدراسات للحصول على شهادة الليسانس وشهادة الماستر وشهادة الدكتوراه

2. القرار رقم 136 المؤرخ في 26 جمادي الثانية عام 1430 هـ الموافق 20 جوان سنة 2009 م المحدد للقواعد المشتركة للتنظيم والتسيير البيداغوجيين للدراسات الجامعية لنيل شهادة الليسانس وشهادة الماستر

3. القرار رقم 504 المؤرخ في 15 جويلية 2014 الذي يحدد مدونة الفروع الميدان لغة وأدب عربي لنيل شهادة الليسانس وشهادة الماستر
4. القرار رقم 616 المؤرخ في 24 جويلية 2014 الذي يحدد برنامج التعليم للسنة الثانية لنيل شهادة ليسانس في ميدان لغة وأدب عربي فرع دراسات لغوية
5. محضر اجتماع رؤساء اللجان البيدالموجية الوطنية للميادين الموسع للأمناء الدائمين للندوات الجهوية المتضمن إنشاء مرجع الاختصاصات في الليسانس المتعقد بجامعة سيدي بلعباس بتاريخ 03-04) ديسمبر 2014
6. محضر اجتماع اللجنة البيداغوجية الوطنية لميدان لغة وأدب عربي المتضمن إعداد مرجع تخصصات الليسانس المنعقد بجامعة تبسة بتاريخ 07-08 جانفي 2015.
7. محضر اجتماع اللجنة البيداغوجية الوطنية لميدان لغة وأدب عربي المتضمن دراسة مطابقة تكوينات الليسانس المعروضة من طرف المؤسسات الجامعية مع مرجع اللجنة البيداغوجية الوطنية للميدان، المنعقد بجامعة الجزائرة، بتاريخ 22 جوان 2015

يقتضي تصحيح مسار اللسانيات العربية إعادة النظر في الوضع التعليمي لهذا المجال المعرفي الهام، ولاسيما في المراحل الجامعية –ليسانس، ماستر، دكتوراه – بالنظر إلى العلاقة الوثيقة بين البحث العلمي في اللسانيات وتدريسها، والملاحظات الواردة في هذا الفصل في نوع من التقويم الذاتي وهي ليست بأي حال من الأحوال حكما على الكفاءات المهنية لمدرسي اللسانيات وأساتذتها في العالم العربي بقدر ما هي محاولة تسعى إلى أن تبين أن بعض العوائق المنهجية التي أشرنا إليها في السطور السابقة من هذا البحث تتغذى من الوضع التعليمي الذي تعرفه اللسانيات في الجامعات العربية، ولا غرو في ذلك فجميع جامعات العالم الحديث منار مشروعة لنشر الأفكار العلمية والدفاع عنها في اللسانيات وفي غيرها من مجالات المعرفة العلمية والإنسانية وما يهمنا في المقام الأول هو الأبعاد المنهجية والنظرية الثاوية في الكيفية التي تدرس بها اللسانيات في الجامعات المغربية (والعربية بصفة عامة) وتحديدا في شعب (أقسام) اللغة العربية ؛ والنتائج الفكرية والتصورية المترتبة على هذا التلقين وعلاقة ذلك ب

1. الخطاب التربوي (إذا افترضنا أن هناك بيداغوجية جامعية)

2. الخطاب اللساني العام

3. الخطاب العلمي

تعتبر عملية تدريس اللسانيات في مستواها الجامعي حالة من حالات التواصل بمعناه العام التي تعكس جملة من أركان التواصل ودعائمه نقتصر منها على ثلاثة أركان، هي :

1. الباث (الأستاذ).
2. المتلقي (الطالب).
3. الرسالة (اللسانيات أو علم اللغة أو المعرفة اللغوية إجمالا)

2- تعليمية اللسانيات العامة:

أهمية مادة " اللسانيات العامة " في مسار الدراسة لطلبة قسم اللغة والأدب العربي:

لقد أدرك واضعوا البرامج الدراسية في ميدان اللغة والأدب العربي أهمية " مادة اللسانيات العامة " لطلبة ميدان اللغة والأدب العربي فأدرجوها ضمن البرنامج العام لليسانس في اللغة والأدب العربي في الطور الثاني (السنة الثانية).

وتحديدا في السداسي الثالث منه أي في مرحلة الجذع المشترك، فهي موجهة لجميع الفروع الثلاثة المتوفرة في مرحلة الليسانس، والتي تتمثل في : فرع دراسات لغوية، وفرع دراسات أدبية، وفرع دراسات نقدية، فكل الفروع الثلاثة معنية بهذه المادة وليس فقط فرع دراسات لغوية.

ولقد أدرجت مادة " اللسانيات العامة، ضمن الوحدة الأساسية، وخصص لها 04 أرصدة و 02) في المعامل، كما أنها معززة بحصتين خلال الأسبوع : حصة بساعة ونصف للدروس النظرية، وأخرى بساعة ونصف للأعمال الموجهة

وجدير بالذكر أنه قد كان لمادة " اللسانيات العامة " القيمة نفسها في النظام التعليمي السابق في مرحلة الكلاسيكي (قبل 2010)، فقد كانت تدرس في السنة الثانية من التعليم الجامعي لطلبة الليسانس في اللغة والأدب العربي. وقد رصد لها معامل مرتفع يعكس أهميتها، كما أنها كانت تحظى بحصتين واحدة للمحاضرات بحجم ساعة ونصف تقدم فيها الدروس النظرية، وأخرى للأعمال الموجة في ساعة ونصف كذلك لتقدم فيها بحوث لتعميق المعارف

النظرية، مع العلم أن اللسانيات العامة في المادة اللسانية الأولى أو الوحيدة التي كان يتلقاها الطلبة الجامعيون في مقرراتهم الدراسية حينما أدرجت المواد اللسانية في المقررات التعليمية الجامعية، ربما كان ذلك في بداية التسعينات

الخلفية العلمية والمنهجية لمادة " اللسانيات العامة:

لا يمكن التوغل في موضوعات اللسانيات وفروعها والتعمق في مفاهيمها دون أن يحصل الطالب الجامعي على أهم المفاهيم والمصطلحات الضرورية في مادة اللسانيات، ولذلك وضع علماء اللسانيات ومدرسوها في الجامعات منوالا أطلقوا عليه عنوان : " اللسانيات العامة "، فكما هو معتمد في جميع العلوم التي تدرس في الجامعة يقدم للطلبة في سنتهم الأولى مدخلا في بدايات العلوم، مثل : مدخل إلى الاقتصاد لطلبة الاقتصاد، ومدخل للعلوم القانونية لطلبة القانون، ومدخل للعلوم الاجتماعية وهكذا. رس ومن شأن هذه المناويل التمهيدية أنها تمهد للعلم المدروس، حيث يتوفر فيها مواد عن تاريخ العلم ؛ نشأته وتطوره، ويتعرف فيه على أهم رواد هذا العلم وأهم التصانيف المؤلفة فيه، ثم يتطرق فيه لموضوع العلم المدروس، كما أنه يقدم فيه أهم اتجاهات وتبارات هذا المنوال العلمي CPND ولذلك فإن لهذه المناويل أهمية قصوى في مسار العلم الذي نحن بصدده، فلا يمكن للطالب أن يتعمق في مضامين العلم، دون أن يلم بأهم جوانبه ومصطلحاته وتياراته وأفكاره، ولذلك فإن المناويل التمهيدية حقها أن تكون في صدارة المواد الدراسية من حيث الزمن، أي يجب أن تبرمج في السنة الأولى أو على أقصى تقدير في السنة الثانية من المسار الدراسي، كما أنها يجب أن تحظى بحجم ساعي هام وكاف من شأنه أن يحقق الاستقاء الكامل للبرنامج المخصص، كما أنه يجب أن يسند هذا المنوال لأكثر الأساتذة إحاطة به وتخصصا فيه

وإذا جئنا لمنوال " اللسانيات العامة "، والتي تقابل في الترجمة عبارة Linguistique Générale في الفرنسية أو General Linguistics في الإنجليزية، فإنه منوال يستمد موضوعاته من كتاب سوسير المشهور " محاضرات في اللسانيات العامة "، الذي هو في الأصل عبارة عن أماليات كان يلقيها سوسير على طلبته في الجامعة قبل وفاته سنة 1913، حيث قام بعض طلبته بجمعها وتنسيقها ليخرجوها للنور سنة 1916.

ولقد أصبح مستقرا لدى الدراسين للسانيات أن اللسانيات العامة تقدم فيها الموضوعات التالية في شكل محاضرات قد يخصص لعنصر منها عدة حصص من الحصص المبرمجة للسانيات :

1- تاريخ الفكر اللغوي عند الأمم القديمة.

2- تاريخ الدرس اللغوي في أوروبا في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر

3- الحديث بإمعان عن أفكار سوسير ومبادئه وثنائياته اللسانية

4- تحديد موضوع اللسانيات ومنهجها، في ضوء لسانيات سوسير.

5- التمييز بي اللسانيات والتصورات والمناهج السابقة (الفيلولوجيا، المنهج المقارن، المنهج التاريخي).

6- الحديث عن فروع اللسانيات ومجالاتها، والتفريق بين اللسانيات النظرية واللسانيات التطبيقية، والنظرية العامة للسانيات والنظرية الخاصة للسانيات

7- اللغة في أبعادها ؛ الاجتماعية، والنفسية، والذهنية، والسيميولوجية.

8- الحديث عن مستويات الدرس اللساني

9- التطرق إلى أهم الاتجاهات اللسانية في القرن العشرين بعد ظهور اللسانيات التي أرسى أفكارها سوسير

10- الحديث عن المفاهيم الأساسية للتحليل اللساني وإجراءاته.

تقييم عام لبرنامج مادة " اللسانيات العامة " في الجامعة الجزائرية :

طريقة التقييم : يجري تقييم المحاضرات عن طريق امتحان في نهاية السداسي، بينما يكون تقييم الأعمال الموجهة متواصلا طوال السداسي

تقييم البرنامج من حيث التحديد الزمني : من خلال الوثيقة السابقة، ومن خلال ما قلناه في بداية هذه المحاضرة، فإن اللسانيات العامة كمادة قد برمجت في السنة الثانية لجميع طلبة ميدان اللغة والأدب العربي في السداسي الثالث (في مرحلة الجذع المشترك)، وهذا اعتراف

بأهميتها لجميع التخصصات فحتى طلبة النقد والدراسات الأدبية هو بحاجة للتعرف على اللسانيات، فلا يخفى على أحد أن الاتجاهات النقدية المعاصرة قد استمدت من اللسانيات الكثير من المفاهيم والمصطلحات فبرمجة اللسانيات العامة في هذه الفترة من مسار الدراسة فيه كثير من الدلالة، ويحظى بكثير من التوفيق، فالطالب وهو مستجد في حياته الدراسية بالجامعة يحتاج للتعرف على اللسانيات التي أصبحت تهيمن على جميع الأنساق المعرفية المعاصرة

02- تقييم البرنامج من حيث الاعتمادات البيداغوجية المرصدة له : من المؤشرات على أهمية مادة اللسانيات العامة ضمن البرنامج العام لطلبة اللغة والأدب العربي أنها مهيكلة ضمن الوحدة الأساسية، وهذا ما يعكس تقديرها بمعامل جيد (02)، ورصيد مهم (04)، كما أنها معززة بحصص للأعمال الموجهة لتعزيز قدرة الفهم والإدراك والاستيعاب لمضمون المادة

تقييم مضمون برنامج مادة " اللسانيات العامة " :

<u>من حيث استيفائه لعناصر الموضوع:</u>

تلاحظ أن البرنامج قد شمل أهم عناصر مادة اللسانيات العامة، التي تتوفر عليها الكتب التمهيدية في اللسانيات والتي تمثل موارد لهذا الموضوع، مثل كتاب محاضرات في اللسانيات العامة لدي سوسير وترجماته المختلفة للعربية، وكتاب المدخل إلى علم اللغة لرمضان عبد التواب. وكتاب علم اللغة العام لعبد الصبور شاهين، وكتاب مدخل في اللسانيات لصالح الكشو، وكتاب اللسانيات النشأة والتطور لأحمد مومن، وكذلك كتاب مبادئ اللسانيات لأحمد محمد قدور، وغيرها

فقد قدم هذا البرنامج لمادة " اللسانيات العامة " بمدخل عن تاريخ الفكر اللغوي وخصص لها حصتين، وهذا أمر مهم جدا ومفيد للمتعلم، وتحدث عن موضوع اللسانيات في حصتين، إلا أن الملاحظ أنه أعطى لموضوع مستويات التحليل اللساني (أغلب الحصص بـ 05 حصص)، وهذا يؤدي إلى استحواذ موضوع معين على مساحة البرنامج كلها، وهذه من سلبيات البرنامج، لأن التمدد لبعض المفردات سيكون على حساب عناصر أخرى مثل : الأبعاد الاجتماعية والنفسية والسيميولوجية للغة مثلا التي لم يتطرق إليها البرنامج، فهذا البرنامج عرف

حشوا زائدا كان ينبغي التخلص منه، كما أنه عرف نقصا في بعض عناصره كان ينبغي استكماله

من حيث التزامه بالتسلسل الزمني والمنطقي في إيراده لعناصر الموضوع :

لقد احترم برنامج اللسانيات العامة المذكور أعلاه فلسفة التسلسل الزمني والمنطقي لعناصره، حيث ابتدر البرنامج بمدخل عام عن الجهود اللغوية للأمم القديمة وللأوروبيين في القرنين الثامن والتاسع عشر، وهذا الأمر له أهميته حيث سيؤدي إلى إقامة مقارنة بين منهج اللسانيات المناهج القديمة حتى يتعرف الطالب على هذا المنوال الجديد، فلا يمكن للطالب أن تتعرف على الجديد وذهنه خال من التصورات السابقة وما كان سائدا قبل هذا التحول في الدرس اللغوي. ثم بعد ذلك يخلص البرنامج إلى التعرف على موضوع اللسانيات ومفاهيمها في العناصر الثلاثة الموالية. ينتقل لمعرفة إجراءات التحليل اللساني من خلال عنصر مستويات التحليل اللساني. إن الالتزام بالتسلسل الزمني والمنطقي للعناصر في أي مادة تعليمية سيؤدي إلى تحقيق الانسجام والاتساق بين عناصر البرنامج، وهذا كله سيثمر في الأخير في تحقيق الفهم والإدراك لموضوع المادة قيد التعليم.

من حيث استمرارية المادة وتكررها ضمن المسار الدراسي :

لقد برمجت مادة " اللسانيات العامة " مرة واحدة خلال المسار الدراسي لطلبة ميدان اللغة والأدب العربي في مرحلة الليسانس وفي مرحلة الماستر، وليس لها امتداد في هاتين المرحلتين كذلك، وهذا أمر مفهوم وله ما يبرره، حيث إن المواد التمهيدية ومقدمات العلوم في جميع التخصصات لا ترد إلا مرة واحدة خلال المسار الدراسي، وإنما الأمر الذي يحدث هو أنه يتم تفجير عناصر البرنامج في هذه المواد لتصبح مواد جديدة تحظى ببرنامج دراسي هي الأخرى.

3- تعليمية اللسانيات التطبيقية

أهمية مادة " اللسانيات التطبيقية " في مسار الدراسة لطلبة ميدان اللغة والأدب العربي

تحظى مادة " اللسانيات التطبيقية "، اليوم، بمكانة هامة ضمن مسار الدراسة لطلبة ميدان اللغة والأدب العربي سواء في مرحلة الليسانس أو في مرحلة الماستر، فكما هو مبين في الجداول الأول أدناه، فقد برمجت هذه المادة في السداسي الرابع في مرحلة الليسانس، أي في مرحلة التخصص بعد الجذع المشترك، فالسداسي الرابع هو السداسي الذي يتفرع فيه الميدان إلى التخصصات الثلاثة المعروفة السانيات تطبيقية، دراسات أدبية، دراسات نقدية)، وتعد المرحلة التي تشمل السداسي الثالث مع الرابع مرحلة تعميق المعارف الأساسية المتعلقة بالتخصص المختار وترسيخ المعارف والتوجيه التدريجي وقد أعيد برمجة مادة " اللسانيات التطبيقية " مرة أخرى في مرحلة التخصص لطلبة اللسانيات التطبيقية. وربما لتخصصات أخرى في الجامعات الجزائرية المختلفة، وهذا يعني أن جميع طلبة ميدان اللغة والأدب العربي قد تعرفوا جيدا على موضوعها ويلاحظ أن هذه المادة قد أدرجت في مرحلة الليسانس في وحدة التعليم الأساسية، فقد حظيت فيه مادة اللسانيات التطبيقية " بمعامل 02 ورصيد 04، كما أن هذه المادة معززة بحسس للأعمال الموجة لتثبيت وترسيخ المعارف التي حصل عليها الطالب في حصص المحاضرات أما في مرحلة الماستر لطلبة تخصص لسانيات تطبيقية، فكما هو مبين في الجدولين الأخيرين أدناه، فقد أدرجت ضمن وحدة التعليم الأساسية من السداسي الأول، وحظيت بمعامل مرتفع (03) ورصيد عال (05) ثم برمجت مرة أخرى في السداسي الثاني، وحظيت فيه كذلك بمعامل مرتفع (03) ورصيد عال (05) كما تؤكد على أن مادة " اللسانيات التطبيقية " وفي كل مرة برمجت فيها قد تعززت بحصص للمحاضرات وأخرى للأعمال الموجهة بغرض تأكيد المعارف المتحصلة في المحاضرات وتعميقها وترسيخها ويجدر الذكر أن مادة " اللسانيات التطبيقية " كانت مبرمجة في السنة الثالثة لطلبة اللغة والأدب العربي في النظام الكلاسيكي قبل اعتماد نظام (ل م د) الجديد سنة 2008. فمما سبق ذكره من مواصفات " مادة اللسانيات التطبيقية في الجامعة الجزائرية، يلبين لنا تبوء هذه المادة،

قديما وحديثا، أهمية كبيرة في مسار الدراسة لطلبة ميدان اللغة والأدب العربي في الجامعة الجزائرية

الخلفية العلمية والمنهجية لمادة " اللسانيات التطبيقية "

خلال فترة التسعينيات عرفت الجامعة الجزائرية في ميادين اللغات والآداب، ومن ضمنها ميدان اللغة العربية وآدابها مسافا دراسيا بدعى ي اللسانيات التطبيقية "، ولتن كان دخوله إلى الجامعة في بداية الأمر محتشما، إلا أنه، وبمرور السنوات، بدأ بعرف توسعا ويلقى اهتماما، حتى أصبحت " اللسانيات التطبيقية " تخصصا كاملا بوجه إليه الطلاب في مراحل التخصص المختلفة سواء في الليسانس أو في مرحلة الماستر أو مرحلة الماجيستير أو مرحلة الدكتوراه. ولئن كان يقدم في بدايته اعتماده في شكل متوال دراسي مخصوصا بحصة محاضرة أو أعمال موجهة، فإن في المراحل المتأخرة تفجرت موضوعاته ليتعدد إلى مواد عدة ومختلفة بحسب مجالات وموضوعات التي أقرها له باحلوه ودارسوه

بيد أن اللسانيات التطبيقية على الرغم من أنه لحد من على ظهورها كمادة وتخصص لساني يدرس في الجامعة، وصدرت في موضوعه العديد من الأبحاث والدراسات، وتأسست له العديد من الجمعيات والمنظمات التي تعنى بقضايا ومباحثه لأكثر من نصف قرن من الزمن، فهو لا يزال وإلى اليوم يعرف عدة إشكالات في موضوعه ومنهجه وفي علاقته باللسانيات النظرية التي سبقته في التحديد والظهور. وهذا الأمر يتسبب في خلق مشكلات منهجية وعلمية، بواجهها الأساتذة والطلاب بكثير من الحذر والتوجس حين التعاطي لموضوعاته، فلا يزال الباحثون مختلفون بشأنه، فليس ثمة اتفاق على تحديد قاطع لمعناه، ولا لطبيعته ؛ يظهر ذلك في أمرين : مجالات العلم، والمصطلح الذي استقر عليه [1]

فمن الناحية الايستيمية، وبما أن هذه المادة تتخد لها عنوانا تطبيقيا، فإن الجانب التطبيقي لأي علم يليدي في حالتين : إحداهما : إخضاع المعطيات العلمية النظرية للتجربة والاختبار، والأخرى : استعمال القوانين والنتائج العلمية في ميادين أخرى من أجل الإفادة منها، فلكل

[1] ينظر علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، عبد الراجحي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية مصر، 1995، ص9

العلوم تطبيقات معينة على صعيد الممارسة التقنية، فالرياضيات والفيزياء، شأنهما شأن الكيمياء، قد وجدنا تطبيقاتهما في حل المشكلات الشخصية التي تفرض نفسها على الانسان العامل HOMO FARER خلال عمله في المادة انطلاقاً من قوانين عامة، هي سار تجربة وتفكر الانسان العاقل HOMO SAPIENS فالمهندس الذي ينشيء جسرا إنما يطبق القوانين التي وضعها عالم الفيزياء وعالم الرياضيات كما أن الطبيب الذي يمارس مهنة الطب يستنجد بالمعطيات التي خلص إليها عالم البيولوجيا وعالم الكيمياء

وبناء على هذا التصور المفهوم التطبيق العلمي، فيفترض أن اللسانيات التطبيقية، ستقوم بتطبيق ما تجود به اللسانيات من نظريات على أرض الواقع، ولذلك يذهب الكثير من الباحثين إلى تعريف اللسانيات التطبيقية بأنها: " استثمار للمعطيات العلمية للنظرية اللسانية واستخدامها استخداما واعيا في حقول معرفية مختلفة، أهمها حقل تعليمية اللغات، وذلك بترقية العملية البيداغوجية وتطوير طرائق تعليم اللغة للناطقين بها ولغير الناطقين بها[1].

ويفهم من التعريف السابق أن اللسانيات التطبيقية ستقوم بتنزيل بعض التنظير في اللسانيات النظرية لتقوم بتوظيفه في مجال تعليمية اللغة، وهذا أمر مفهوم من حيث إن تعليمية اللغات هي من أقدم موضوعات اللسانيات التطبيقية، فلا تكاد تنفصل عنه في أذهان الكثير، فالكثير لا يفهم اللسانيات التطبيقية إلا من حيث إنها موضوعات تعليم اللغات للناطقين بها ولغير الناطقين بها، ومن جهة أخرى قد أسهمت بعض النظريات اللسانية في توفير الأدوات العلمية لنظرية تعليمية اللغات، يقول " ستيفن بيت كور در Stephen Pic Corder[2] في هذا الشأن : " إن بين أيدينا اليوم زادا ضخما من المعارف المتعلقة بطبيعة. الظاهرة اللغوية،

[1] اللسانيات وأسسها المعرفية، عبد السلام المسدي، ص 50

[2] Sarphen fit Corder (1918-1991)، شغل منصب أستاذ اللسانيات التطبيقية بجامعة أدنبرة، وأول رئيس للجمعية البريطانية للسانيات التطبيقية (1967-1970)، أحد أبرز من طور النسائيات التطبيقية في بريطانيا، وعرف بإسهاماته الرائدة في تحليل أخطاء متعلمي اللغة الأجنبية

ويوظائفها لدى الفرد والجماعة، وبأنماط اكتساب الإنسان لها وعلى معلم اللغات أن يستنير بما تمده به اللسانيات من معارف علمية حول طبيعة الظاهرة اللغوية [1]

ويرى " أحمد حساني " أن استثمار النظرية اللسانية العامة في مجال تعليمية اللغات ينتج عنه بالضرورة تقاطع منهجي بين النظرية النسائية وعلم النفس التربوي من ناحية، وطرائق التبليغ البيداغوجي من ناحية أخرى، وفي رحاب هذا التقاطع المنهجي يتحدد الإطار العملي للساليات التطبيقية التي يتمركز سبحتها حول ثلاثة عناصر أساسية في العملية البيداغوجية، وهي المعلم، والمتعلم، وطريقة التعليم . [2]

إن اللسانيات التطبيقية، بناء على ما سبق في في علاقة تبعية مع اللسانيات النظرية شأنها شأن تقنيات المهندس والطبيب في علاقاتها مع معطيات العلوم الأساسية التي يقوم عملها عليها، لكن تجربتهما الخاصة عن طريق نوع من رد الفعل، تسيطر على معطيات العلوم الأساسية التي تستند إليا، أو تدحضها، وتساهم في التطوير النظري لهذه العلوم.

وعلى هذا فإن تطبيق معطيات اللسانيات النظرية على المشكلات العملية التي تتصدى لحلها خليق بأن يرقد الأسس المعرفية للسانيات النظرية، ويحددها ولكن الواقع أنه لم تتحقق حتى الآن حالة من التوازن بين العلم النظري وتطبيقاته العملية، فإذا كانت اللسانيات نقطة التقاء جميع علوم الانسان، بمعنى أنها تناول الانسان في جوهره إنسان ناطق، فإن تطبيقات معطياتها على المشكلات النوعية لهذا الانسان الناطق تبين أن مسارها على الصعيد البراغماتي لا يزال غامضاً في أكثر الأحيان وكل ما هناك فإن اللسانيات التطبيقية ما في مجال تلتقي فيه اللغة مع مشكلة من مشكلات الحياة، أو مع علم من العلوم في ظل العلاقات البينية بين العلوم المختلفة وتلاشي الحدود بينها، التي بدأت تعرف تفاقما وتعقدا مع الانفجار العلمي والتكنولوجي في الوقت الراهن ولهذا فإن الموضوعات والمجالات التي تشملها اللسانيات

[1] مدخل إلى اللغويات التطبيقية، من بيت كورتر، ترجمة: جمال سوري، مجلة اللسان العربي، العدد 14، الرباط، 1976، ص 46

[2] ينظر دراسات في اللسانيات التطبيقية (حفل تعليمية اللغات)، أحمد حساني، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 2، الجزائر، 2001، ص 41-

التطبيقية تزداد توسعا وتعداد، بل أصبحت بعض المجالات علوما مستقلة اليوم، مثل تعليمية اللغات، التي أصبحت يطلق عليها اللسانيات التعليمية، واللسانيات الاجتماعية، واللسانيات النفسية، وغيرها. ولمزيد من الفهم للمعضلة المنهجية والابيستمية للسانيات التطبيقية، يجدر بنا أن تنظر في المراحل التي مرت بها خلال نصف قرن من الزمن، فقد قام " دنبال كوست Daniel Coste " [1] بتقديم خلاصة للمحطات التاريخية التي مرت بها اللسانيات التطبيقية، وعمل على تحديد خصائص كل مرحلة إبستيميا، فوجدها لا تخرج عن خمس، وأعطى لكل واحدة منها عنوانا، وحددها بتواريخ، وفق تعاقب زمني، ارتأينا إعادة تقديم أهم معالمه ههنا، لاعتقادنا بأهمية التوصيف الذي أعده في تجلية التطورات التي شهدها هذا الحقل إلى أن وصل إلى ما وصل إليه، على الرغم من وقوفه عند نهاية ثمانينيات القرن الماضي، تاريخ نشر المقال، لأننا نرى أن هذه المرحلة بما تحمله من مواصفات لم تنته بعد، إذ تلحظ في الكتابات التي جاءت بعد تاريخ صدوره بأكثر من عقدين تأكيدا لهذه المعاملة فقد كتب أحد الدارسين سنة 2016 أن اللسانيات التطبيقية قد عرفت في العقدين الأخيرين تحولات عميقة في موضوعاتها وتحرياتها، والتي ترسخت بقوة في إشكاليات اكتساب اللغة، وكيفية اشتمال التفاعلات المدرسية، كما عرفت حديثا انفتاحا على الخطابات المهنية، وبصورة أعم على حقل تحليل العمل، وأن هذا التحول أكثر معاينة في الأنموذج (Paradigme) الأنجلو ساكسوني مما في التقليد الفرنكفوني وفيما يلي وصف لأهم مراحل تطور منوال " اللسانيات التطبيقية [2]

[1] دانيال كوست (1940 –)، لساني، مختص في تعليمية اللغات، أستاذ ميرا في علوم اللغة وتعليمية اللغات، ومدير مركز بحوث ودراسات الشر اللغة الفرنسية – (Comme de recherihan et deinde pour la dillumiere du francais CREEDEالذي كان مالسيوه في نهاية الستينيات من القرن الماضي من أوائل الداعين إلى استقلالية التعليمية عن اللسانيات التطبيقية، وخبير لدى المجلس الأوروبي

[2] Voir: Daniel Coste. Elans et aléa de la linguistique appliquée. Arip.Cit. pp.117-125

اللسانيات التطبيقية علم دقيق وتكنولوجيا فائقة (من الخمسينيات إلى بداية الستينيات):

و تميزت بالصرامة العلمية، عبر الاستعارة مما يعرف بالعلوم الصلبة كالرياضيات والتقنيات كعمليات التكميم، والتعداد، والإحصاء والمعالجة الآلية، والمقاربات القائمة على التجارب والدراسات الإمبريقية، والمراقبة والقياسات.

اللسانيات التطبيقية واللسانيات العامة (خلال فترة الستينيات) :

وتميزها حالة البحث عن إعادة المقيمة والتوازن. عشرية هيمنت عليها البنيوية بصرامتها، وبفضل هذا التيار المعرفي أضحت اللسانيات علما قطبا بين العلوم الإنسانية، ومن ثمة بحلت اللسانيات التطبيقية عن التكامل ضمن حركية بحث عن الشرعية العلمية، واعتبر كوست هذه الفترة بالعصر الذهبي لهذه الأخيرة، والذي شهدت فيه توجه الاهتمام نحو مواقع وموضوعات وأغراض أخرى، ومما اختصت به هذه الحقبة أيضا هو بداية بروز تعليم اللغات بوصفه ميدانا تطبيقيا، وبداية التساؤل عن الجدوى من بقائه منزويا تحت لواء اللسانيات التطبيقية، من قبل بعض المختصين في تعليم اللمة المرئسية لغة أجنبية على وجه الخصوص.

اللسانيات التطبيقية ومناهج تعليم اللغات (نهاية الستينيات وبداية السبعينيات) :

وتعتها الباحث بمرحلة التوسع واكتشاف مناطق بحثية غير تلك التي غزتها سابقا، وهي تدين بالفضل، في علميتها لا إلى اللسانيات العامة فقط، وإنما إلى علمي النفس والاجتماع أيضا، اللذين اتخذت منهما مرجعية لها، بعدما شاهد التطبيقيون بداية تزحزح المنوية عن عليائها.

من اللسانيات التطبيقية إلى تعليمية اللغات (من بداية السبعينيات إلى نهاية الثمانينيات):

وتتميز بسعي أنصار تعليم اللغات إلى الخروج من دائرة التخصصات الفرعية إلى الانفصال، واتخاذ عنوان لهم بديلا عن اللسانيات التطبيقية، وكان المعين على البحث عن الاستقلالية هو تململ المختصين في تعليمية اللغات في مراكز أكاديمية راقية وخاصة في فرنسا، وهو ما حفزهم على الجرأة على التصريح بالفكرة التي أضحت في بعض جوانبها ولو مؤقتا واقعا معاينا.

اعادة تحيين اللسانيات التطبيقية (من نهاية الثمانينيات إلى يومنا هذا) :

وخاصية هذه الفترة أن اللسانيات التطبيقية حافظت على ديناميتها، وأثبتت أنه لا يمكن لها أن تتلاشي، أو أن تتراجع عن أي موقع اقتحمته، وكذا انفتاحها على كل المجالات التي يكون موضوعها التواصل بكل أشكاله اللغوي، من مثل إسهامات الوقائع اللسانية في تشكل النوبات المهنية، وصيغ الكتابة المهنية، واشتمال اللمة معجميا وتركيبيا في الصميع اللغوية في مواقع العمل، ووظيفة اللغة في اتخاذ القرارات المهنية، ودراسات خطابات الأعمال، بحيث تتجه المقاربة اللسانية التطبيقية إلى المظهر اللغوي في الموضوع المعالج، ممثلا في الكفاءات اللغوية المجندة، لأجل ما سبق فإنه يتعين على الباحث والدراس المجالات اللسانيات التطبيقية أن يضع في الحسبان مشكلاتها الايبستيمية، وأن يكون عارفا بمراحل تطورها ليحكم العلاقة بين اللسانيات النظرية واللسانيات التطبيقية من جهة أخرى، وليحدد بنجاح مجالاتها وموضوعاتها.

وإذا كنا قد خصصنا بالحديث السابق الدارس والباحث في اللسانيات التطبيقية، فإننا حين نخص بالحديث واضع البرنامج الملائم لمسارات التعليمية لهذه المادة في الجامعة والمدرس لهذه المادة في الجامعة فإن الأمر يزداد خطورة وتعقيدا، ونحن على قناعة تامة بأن كلا من الأستاذ والطالب لا يزال يشعر بغموض هذا المنوال الدراسي في جامعاتنا، وهذا ما تعكسه فعلا برنامج هذه المادة في مختلف المراحل والمستويات وفي مختلف مجالات اللسانيات التطبيقية.

ولكن طلبا للخروج من المأزق المنهجي والابستيمي لمادة " اللسانيات التطبيقية " وسعيا إلى تقديم وصف مفيد لمادتها حتى تضمن برمجة جيدة لموادها ومفرداتها في المسارات التعليمية الجامعية، فإنه علينا أن تعاملها بكونها حقلا من حقول الدراسات البيئية للعلوم، لا يوصفها مجرد تسق تحكمه ضوابط داخلية. كانت محل دراسات معمقة، وخاصة مع الطروحات التي جاء بها تشومسكي، في الدراسات اللسانية النظرية، بل بوصفها رصيدا إنسانيا مفعلا في استعمالات اجتماعية متنوعة كالمحادثات الثنائية والخطابات المهنية والإعلامية ولغات التخصص المختلفة، ومن ثمة كانت ملتقى لجملة تخصصات تتعاون فيما بينها، وتتقاطع

وتتكامل، في فهمها، وما قد ينجر عن توظيفاتها من ملابسات، وسوء تدبير، وهو ما يعني أن البين تخصصية تبرز لنا الأهمية المركزية التي توليها للإسهامات المعرفية المستفردة من تخصصات مختلفة، ومرد ذلك أن البين تخصصية لا تمتلك مبررات وجودها إلا في إطار تخصصات علمية متفاعلة فيما بينها ومن ثمة كانت الحاجة إلى تعاضد الاختصاصات، وتكاملها في التصدي لمسألة اللغة، بغية استثمار النتائج المتوصل إليها في ترقية المناهج والأدوات التي من شأنها مقاربة الموضوع وفق رؤية بين تخصصية.

الفصل الأول

مفاهيم نظرية في تعليمة اللسانيات والمشكلات التعليمية

- ✓ المبحث الأول : اللسانيات التعليمية
- ✓ المبحث الثاني : المشكلات التعليمية

المبحث الأول : اللسانيات التعليمية

يعدُّ علم اللغة التعليمي فرعاً من فروع اللسانيات التطبيقية ويطلق عليه (اللسانيات التعليمية، وعلم اللغة التربوي، وعلم تعليم اللغات) ويهتم بالوسائل التعليمية التقنية التي تساعد الطالب والمعلم على إنجاح المهمة التعليمية مثل النطق والقراءة والاستماع.

المطلب الأول: بداية فكرة اللسانيات التعليمية وظيفتها وسماتها

إنّ علم اللسانيات ليس دخيلًا على اللغة العربية، بل هو مناسب لعلومها التي وضعها العلماء العرب في أواخر القرن الأول الهجري وقد بلغ رشده في زمن أبي عمرو بن العلاء، واكتملت مادته ووسائله على يد الخليل بن أحمد الفراهيدي وتلميذه سيبويه، ومما لا شك فيه أن اللسانيات الحديثة لن يكون لها شأن إذ لم يعود أصحابها إلى الخليل ويطّلعوا على تفسيراته للغة وظواهرها، وكذلك العودة إلى كتاب سيبويه وابن السراج وأبي علي الفارسي وابن جني والرضي الاستراباذي، وسيجدون في علم اللسانيات في اللغة العربية ذخرًا ومنهجًا واضحًا يساعدهم في بحثهم ويغنيه.

❖ **نشأتها**

بت اللسانيات لتخصصاتها المختلفة منها: اللسانيات العامة واللسانيات التطبيقية خاصة أدوار أساسية في نشأة التعليمية فقد ظهرت هذه الأخيرة سنة 1996 وأصبحت علما مستقلا بذاته في جامعة ميشجان، وكان وراء ظهورها هو مشكلة كيفية تحسين تعليم اللغات الحية للأجانب، وجند لهذا الغرض عدد من الأساتذة منهم تشارلز فريز وروبرت لادو من جامعة ميشجان وهما من رواد هذا العلم[1]

[1] ينظر: صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للنشر والطباعة والتوزيع، الجزائر، ص 11وعبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار النهضة، بيروت، 1992، ص 8 .

وابتداء من 1954 بدأ الاهتمام بهذا العلم من خلال مجلات متخصصة في تعليم اللغة منها مجلة تعليم اللغة ومجلة علم اللغة التطبيقي الصادرتين في جامعة ميشجان، وفي 1958 تأسست مدرسة اللسانيات التطبيقية في جامعة أدنبره[1] .

في 1959 تم إنشاء مركز اللسانيات التطبيقية برئاسة تشارلز فريز وبدأ الاهتمام يتزايد بهذا العلم في أمريكا وأوروبا عامة من خلال ظهور جمعيات منها: الجمعية الأمريكية لعلم اللغة التطبيقي، ومجلة " طبق علم اللغة " الصادرة عن جامعة أكسفورد[2] .

شهد هذا العلم انتشارا عبر الجامعات العالمية، بتأسيس " الاتحاد الدولي لعلم اللغة التطبيقي سنة 1964 بجامعة أدنبرة وفي السنة نفسها عقد الملتقى العالمي الأول حول اللسانيات التطبيقية بمدينة نانسي الفرنسية لمناقشة عدة قضايا منها تعليم اللغات الأجنبية والترجمة الآلية.[3]

وفي السنوات الأخيرة زاد الاهتمام بهذا العلم نتيجة لاتساع المبادلات التجارية بين البلدات، حيث ظهرت الحاجة إلى معرفة لغات الشعوب المختلفة، على أساس أن اللسانيات التطبيقية تهتم بتدريس مهارات القراءة والكتابة والكلام للغة الأم والأجنبية معا مع الاستعانة بوسائل بيداغوجية سمعية بصرية تسهم في تعليم اللغة وتعلمها.[4]

استخلاص لما سبق يمكن القول أن اللسانيات في جانبيها النظري والتطبيقي قد مهدت للتعليمية، تعليمية اللغات الأرضية الخصبة لتطوير منهجيتها كما فتحت لها آفاق جديدة للنظر إلى مشكلات التعليم والتعلم من زوايا عديدة.

---

[1] ينظر: عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص 8.

[2] ينظر: المرجع السابق، ص 15.

[3] Voir:fatimaslamacazacu ,psycholinguistique appliqueeproblemes de l’enseignement des langues ,p42

[4] ينظر: مازن الواعر، دراسات لسانية تطبيقية، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ط1، 1989، ص 23.

❖ **وظيفتها**

للسانيات التعليمية أهمية –وهذا ما تطرقنا إليه سابقا– حيث تعددت وظائفها وهذا ما حدده سوسور وظائف اللسانيات على النحو الآتي:

. توصيف اللغات والتأريخ لها.

. البحث عن القوى الموجودة في اللغات كافةً بطريقة شمولية، ثم استخلاص القوانين العامة التي يمكن أن تُرَدَّ إليها كلُّ ظواهر اللغات.

. دراسة اللغة في ذاتها ولذاتها.

تهتم بإيصال المفاهيم اللسانية إلى المتعلم، بعد التمكين من التحصيل العلمي (الكفاية العلمية)، التي تحتاج إلى الكفاية في الأداء، وبث المفاهيم اللسانية إلى المتلقي / الطالب، عبر طريقة من طرائق كثيرة، يختارها المعلم على وفق السياق، فلا تقتصر اللسانيات التعليمية على تدريس المفاهيم، بل تدرس كيفية توصيلها، فتحتاج إلى متكلم (معلم) يقظ، ومتلق (طالب) واع، وإن لم يوجد تسعى إلى توعيته، بناء على التوصيف، والنقد، والاقتراحات في ضوء معطيات العصر، والثقافة، وعلاقة السلطة بالتخطيط، وبنية المرحلة الدراسية على وفق المثلث التعليمي، أو المثلث التربوي كما شاعت تسميته، المكون من المعلم، تقوم عليها اللسانيات التعليمية

ترمي اللسانيات التعليمية لعدد من الوظائف تتمثل بوظيفة البناء، والتخطيط في أكثر من بوتقة، أولها المنهج التعليمي، واختيار مفرداته، وتصميمها، (ونظرا لأهمية المنهج التعليمي في التعليم، والتأسيس في تعليم اللغات، فإنه لابد من تصميم مفردات المناهج لتحقيق الكفاية اللغوية، التي تمكن المتعلم من تعلم اللغة تعلما صحيحا وإتقانها، وتمكنها تمكنا كبيرا)

ثم تتدرج وظيفة أخرى لها، ولعلها وظيفة مهمة، تتلاصق بعملية التقويم، والتحليل لخرائط الكتب، ومنهجياتها، عبر تفعيل دور الرقابة، والنظر في قواعد العربية، وما توصلت إليه النظريات اللسانية من كيفيات دراسة اللغة، كون اللسانيات التعليمية تشترط الكفايات التواصلية

في بناء المناهج التعليمية، وتراعي الجنبة الاجتماعية، والمعارف اللغوية [1] لتكون ذا وظيفة جديدة، الوظيفة التوصيفية لها أمام العاملين في ميدان : بناء المناهج، لغرض إعداد المعلم أو المدرس [2]، انطلاقا من عصر المعلومات، والحداثة للوصول إلى تعليم لغوي ناجح

❖ **سماتها**

قد رصدت الدكتورة لطيفة الهباشي بعضا من تلك السمات، أوصلتها إلى أربعة. [3]

أولها أنها علم نظري وتطبيقي، عبر تحليل الوضعية التعليمية، وانتخاب ما ينفعها من العلوم، لتصوير برنامج لغوي، وتطبيقه على وفق طرائق، وتقنيات، تم تجريبها، وفحصها.

– وثاني السمات أنها علم يربط بين عدد من التخصصات، علم التربية، وعلم اللسانيات، وعلم النفس، وعلم الاجتماع.

– علم متعدد التخصصات، يدرس موضوعا تعليميا بفعل عدد من التخصصات، وتتوقف نتائجه على عاملي الثبات والتغير في تلك العلوم علم متداخل التخصصات، على وفق عاملي التأثير والتأثر بين تعليم اللغات، والعلوم المساعدة لها، وتوخي تطبيقها لغرض ترقية طرائق التدريس[4]

المطلب الثاني: مرتكزات، مبادئ واتجاهات اللسانيات التعليمية

اللسانيات علم حديث النشأة تحددت معامله بما قاله عنه دي سوسير في محاضراته الشهيرة من أنه يدرس اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها. هذه المقولة غيرت مسيرة الدراسات اللغوية وجعلتها توصف بالعلمية التي اكتسحت بفضلها الكثير من المجالات الأخرى سواء أكانت لغوية أم غير لغوية. ولعل من أهم المجالات التي ظهر فيها أثر الدراسات اللغوية

---

[1] ينظر: اللسانيات ومناهج تعليم العربية لسانيات تشومسكي نموذجا دراسة تحليلية في اللسانيات التربوية، محمد الصاوي، بحث منشور في مجلة كلية البحرين للمعلمين، جامعة البحرين، العدد 18، 2018 م: 69

[2] اللسانيات ومناهج تعليم العربية لسانيات تشومسكي ص 70

[3] اللسانيات ومناهج تعليم العربية لسانيات تشومسكي ص 74

[4] ينظر اللسانيات والتربية المقاربة بالكفايات والتدريس بالمفاهيم، على آيت اوشان: 91

الحديثة هو مجال تعليمية اللغات سواء كانت قومية أم أجنبية، وسنحاول من خلال ما يلي إبراز اتجاهاتها وكذا مبادئها و مرتكزاتها.

❖ **مرتكزات اللسانيات التعليمية**

ثمة مرتكزات تسير عليها اللسانيات التعليمية في توصيل المادة اللسانية للمتلقي، تقوم على اختيار الأسلوب الجيد، والفعال بالتدريس، والتركيز على المهم من المفاهيم، والمواد الدراسية، والاعتماد على اللغة الهادئة، والأسلوب الشفاف، بحسب ما يفرضه الواقع التعليمي، والانطلاق من التراث الأصيل ليحقق الهوية الثقافية عند المعلم والمتعلم، وأقصد بها الهوية الثقافية، والدينية، بطابع الكفايات، وليس بطابع التلقين، والجنوح نحو التطور التكنولوجي، والمعلوماتي،، مع ولوج روح النقد الفكري، والعلمي قليلا، وتنمية ذلك عند الطالب، والتأسيس للوعي التحليلي، والتفسيري، بناء على طابع الكفايات، بعد وضع الكتاب الأصلح والأمثل في تدريس المواد اللغوية، والإفادة من الكتب المساعدة ؛ لتحقيق كفاية في التعبير، أو ما يسمى الملكة اللغوية التي قيل عنها

ومما يدخل في المرتكزات ما يذكره الدكتور علي آيت، وينقله عن دونيس جرار، بوصفها أفكارا رئيسة [1]– الاشتغال اللساني ليس غاية في نفسه، كما يفعل اللساني، وإنما هو اشتغال لساني في تعليم لغة ما.

– ليست علما مرتبطا بنظرية لسانية خاصة، على العكس من اللساني فانه مضطر لانتقاء نظرية لسانية محددة، فيمكنه الاعتماد على عدد من النظريات فيما ينفع الوضع البيداغوجي.

[1] ينظر: اللسانيات والتربية المقاربة بالكفايات والتدريس بالمفاهيم 15– 16.

❖ مبادئ اللسانيات التعليمية

ثمة مبادئ للسانيات التعليمية، بمثابة قواعد أساسية لا تستغني عنها، في معالجة الواقع التعليمي، وخطابه، فمن تلك المبادئ

-مبدأ المنطوق، الذي يعطي الحق المنطوق من اللغة، والخطاب الشفوي، فيما أكده أبن جني من القدماء، وسوسير من المحدثين، إذ إن اللغة أصوات منطوقة قبل أن تكون حروفا مكتوبة ((إذ إن تعليمية اللغة تهدف إلى إكساب المتعلم مهارة التعبير الشفوي ؛ لأنه هو الطاغي على ما سواه في الممارسة الفعلية للحدث اللغوي))[1]

-مبدأ لغة الجسد، ولا تستغني تلك الشفوية عن لغة الجسد بوصفها مبدأ مهما في العملية التعليمية، تقف عندها اللسانيات التعليمية، مؤكدة أنها وسيلة توصيل للغة، والمعنى، والقصد التعليمي، تضاف إلى المادة اللسانية، ويسمي أحمد حساني ذلك التعاون بين اللغة والجسد (شمولية الأداء الفعلي للكلام)، فيقول عنه : ((إذ إن جميع مظاهر الجسم لدى المتكلم تتدخل لتحقيق الممارسة الفعلية للحدث اللغوي، وذلك مما هو مؤكد لدى جميع الدارسين اللسانيين، وعلماء النفس، المهتمين بالظاهرة اللغوية الذين يقرون بأن استعمال اللغة يشمل مظاهر الفرد المتكلم المستمع، فمن الناحية الفيزيولوجية مثلا فإن حاسة السمع، وحاسة النطق معنيتان بالدرجة الأولى .[2]

مبدأ الاجتماعية والاستقلالية، وتستلزم تلك الشفوية والأداء الفعلي مراعاة مبدأ الاجتماعية اللغوية، فقد ثبت واقعيا، ولسانيا علاقة اللغة بالمجتمع، ولا يتحقق الإفهام بين المتكلم والمتلقي دونما مراعاة تلك العلاقة في تعليم العربية لو نظر إلى تعليمها بطابع استقلالي . [3]

---

[1] ينظر: البحث العلمي ودوره في جودة التعليم، أبو بكر العزاوي، بحث منشور في المجلة المغربية للتربية، العدد 8، 2017 م: 1.

[2] المرجع السابق نفسه

[3] المرجع السابق نفسه

مبدأ العقد التعليمي، أي تبادل أطراف العلاقة بين المعلم والمتعلم، لتحقيق التفاعل، وتقديم اللغة المتوخى تعليمها

مبدأ الآلية، يمكن أن أشير إلى العلاقة الكبرى بين التعليم أو التعليم اللغوي والآلية بأنواعها المتعددة، كونها وسيلة مساعدة لتقديم العلوم اللسانية، من قبيل الداتو شو، والمسجلات الصوتية، والسبورة الذكية، ثم استعمال الحاسوب في العصر الحديث بصورة غزيرة، حتى وصل لا يستغني عنه معلم ومتعلم، ووصل الأمر لما يسمى التعليم الالكتروني مبدأ التخطيط، أو ما يسمى السياسة اللغوية، فتؤمن اللسانيات التعليمية بتفعيل التخطيط اللغوي التعليمي، واختيار محتوى تعليمي معين [1]

❖ اتجاهات اللسانيات التعليمية

اللسانيات التعليمية حقل بيني يشتغل على التمازج المعرفي بين علمي اللغة والتربية، مما أدى إلى تعدد اتجاهاتها فقد جاءت الترسيمة التعليمية للغة على ثلاثة اتجاهات :

الأول– يفيد من البنيوية في تسجيل المباحث اللسانية في الكتب المنهجية، فيدرس المتعلم قواعد تركيب الجمل، بالنظر إلى الجملة أساسا في عملية التعلم، والتعليم. ثم العمل على مفردات المعجم، واستحضار مقولة الدال والمدلول في ضوء مسبار التشابه والاختلاف في فهم اللغة وإدراك مدلولاتها وأصوات اللغة، وبعض مستويات اللغة، لتحقيق القدرة اللغوية، بعيدا عن المعنى السياقي للمفردة أو التركيب.[2]

الثاني– التواصلي، ويقوم على توظيف السياق في توصيل المادة العلمية، وقد يتم الاعتماد على توليفة ياكوبسون ونموذجه التواصلي، بالتركيز على المرسل، والمستقبل، والرسالة، والشفرة، والقناة، والسياق، وتم التحول من الفكر البنيوي إلى الفكر التواصلي (الكفايات)، لأن

[1] المرجع السابق نفسه

[2] ينظر: تعليمية اللغات بين معيارية اللسانيات والتجدد المنهجي، صراع محمد، بحث منشور في مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية العدد الأول، تصدر عن مخبر الدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، جامعة محمد بو ضياف، الجزائر: 214.

البنيوية تفرض على المتعلم أن يعيد بناء المعارف بنفسه، ويتفاعله مع رفاقه، عبر محور التكرار، والتدريب، فتم الإيحاء إلى التدريس بالتواصل، عبر بناء المعارف، وتكوين جيل متعلم، يقدر على حل الصعوبات في حياته اليومية، ليظهر مصطلح جديد عن ديل هايمس اسمه (الملكة التبليغية التواصلية) بدلا من الكفاءة اللغوية العائد إلى جومسكي

الثالث– بنيوي / تواصلي، يعرض الدكتور رضا الطيب كشو الخلل في حصر التعليم السياقي، وتجريده من البنيوية، فيرى من المناسب العمل على الاتجاه التوليفي من البنيوية والتواصلية، فيقول : ((ولعل الأجدى هو اتباع منهج تأليفي ينبني على البنيوية والتواصلية مع تجنب سلبيات كل مذهب ؛ لأن مثل هذا التوجه يضمن القدرة اللغوية، والتواصلية في الوقت نفسه، ولعل الاقتصار على القدرة التواصلية سيحول الدارس من نقيض إلى نقيض)) فقد مهدت تلك المحاورة بين التواصلية والتعليم الانفتاح، والتعلق باللسانيات الاجتماعية، في بعض المسائل منه، ولاسيما في باب اللغة والثقافة، فتعزز في فلسفتها اللسانية التعليمية أن اللغة يجب أن تكون نابعة من ثقافة المجتمع، فضلا عن تعلمها لأجنبي يتطلب تعليمه ثقافة أهل اللغة التي وقع عليها التعليم [1]

المطلب الثالث: أهمية اللسانيات التعليمية

لعبت اللسانيات بشقيها النظري و التطبيقي و بتخصصاتها المختلفة، أهمية أساسية في نشأة التعليمية، حيث إستفاد هذا التخصص إستفادة جمة من التراث النظري المعرفي اللغوي، و ذلك باستثمار النتائج العلمية و النظرية المحققة في مجال البحث اللساني النظري، و في ترقية طرائق تعليم اللغات، و في تطوير النظرة البيداغوجية الساعية إلى ترقية الأداءات الإجرائية في حقل التعليمية، مما نتج عنه تحولا عميقا في العملية التعليمية، و اللغة العربية إحدى هاته اللغات التي تأثرت بهذا التحول، فجاء هذا البحث متناولا دراسة نظرية و ميدانية بغية الوقوف على مدى استفادة تعليمية اللغة العربية في المدرسة الجزائرية من هذه القوانين و النظريات و الإجراءات التي جاء بها الدرس اللغوي الحديث.

[1] ينظر: تعليمية اللغات بين معيارية اللسانيات والتجدد المنهجي، ص214.

إن من أهداف هذا العلم هو البحث وتشخيص الصعوبات التي يتلقاه المتعلم في اكتسابه وتعلمه للغة العربية مع السعي نحو علاج هذه الصعوبات ، رغم أننا نعترف مسبقا أن هذا الموضوع المتعلق بصعوبة التعلم والمحدد في عدم مسايرة مواكبة المتعلم للتعلمات الأساس أو للأنشطة الصفية ، أوفي عدم قدرة المتعلم على إنتاج وانجاز الأنشطة الصفية أو الخارج الصفية أي الأنشطة المنزلية المندمجة.

المبحث الثاني: المشكلات التعليمية

التعليم عماد كل مجتمع، وسببًا هامًا لازدهاره وتقدمه، لكنه لم يعد الرقم الأول في الأهمية بالنسبة للدول العربية، ولم يستطع أن يواكب التعليم في الدول الأوروبية المتقدمة، وقد يعزي البعض هذا السبب إلى الاستعمار وهو صحيح نوعًا ما لأن المحتل لا يريد أن يرى أي تحسن في مجال التعليم، فهدف المستعمر أولًا وأخيرًا نهب ثروات المجتمع بما في ذلك الموارد البشرية فيه، ولكن وضع التعليم ظل يزداد سوءًا حتى بعد زوال الاستعمار عن كثير من الدول، فما هي مشكلات التعليم الجوهرية.

المطلب الأول: مفهوم المشكلات التعليمية

1. مفهوم المشكلة:

لغة: المشكلة جمعها مشاكل او مشكلات هي الامر الصعب الملتبس [1]

في المعاجم الفرنسية لها معنيان:

المعنى1

– يفيد بانها المسالة التي تحتاج الى الحل بالطرق العلمية او الاستدلالية

المعنى 2

[1] لسان العرب ابن منظور ص 5902

– يضيف بانها كل ما يستعصي على الشرح والحلل فهي القضية المبهمة التي تستعصي عن الادراك بل هي المعضلة النظرية التي لا يتوصل فيها الى حل يقيني مع العلم ان المعضلة حالة لا يستطيع تقديم شيئ لأنها تزج بنا في التأرجح بين الموقفين بحيث يصعب ترجيح احدهما على الاخر.

اصطلاحا : هي مسالة فلسفية يحدها مجال معين حيث يحصر موضوع ويطرح الطرح الفلسفي وهي اطروحة او اطروحات [1]

2. تعريف التعليمية

لغة:

إن كلمة التعليمية في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم المشتقة من علم أي وضع علامة على الشيء لتدل عليه وتنوبه ونعني عن إحضاره إلى مرآة العين.[2]

المعجم الفرنسي :larousse الديداكتيك=نظرية و طرائق تدريس مادة معينة.

اصطلاحا:

تُعرف التعليمية بأنها الدراسة العلمية لطرائق التدريس وتقنياته، وتعد علماً قائماً بذاته تنصب اهتماماته على الإحاطة بالتعليم، ودراسته دراسة علمية، وتقديم الأبحاث العلمية عنه، وذلك من خلال البحث في محتوياته، وطرائقه، ونظرياته، وهي ترجمة لكلمة DIDACTIQUE، والتي اشتقت من الكلمة اليونانية DIDAKTIKOS، وقد كانوا يُطلقونها على ضرب من الشعر يشرح القضايا التقنية، والمعارف العلمية، كما تعني فلنتعلم، أي يُعلم بعضنا البعض، أو أتعلم منك وأُعلمُك[3]

---

[1] مهارات الحياة : د. جمال عبد الفتاح : ص182-183

[2] المعجم الوسيط الطبعة الخامسة ص 4337

[3] العملية التعليمية التعلمية بين النظرية والتطبيق في ظل المقاربة بالكفايات النشاط البدني الرياضي المدرسي أنموذجا رويبح كمال. سعيد محمد مصطفى. ص24

- ✓ اذن المشكلات التعليمية هي ما نقصد بها من كل الصعوبات والعوائق الدراسية التي تعترض الأساتذة والتلاميذ وأولياء التلاميذ في الجانب البيداغوجي للمادة الدراسية و جانب التواصل والعلاقة التربوية والجانب الصحي والنفسي والسلوكي أثناء المسار الدراسي للتلاميذ في الأطوار الدراسية الابتدائي المتوسط والثانوية.

المطلب الثاني: أنواع المشكلات التعليمية

يقوم علم النفس التربوي بتزويد المعلمين بمجموعة من المبادئ والمعارف تساعدهم على أداء مهماتهم التعليمية بشكل أفضل، وتمكنهم من مواجهة المشكلات التي قد تنجم عن طبيعة هذه المهام، فيجدون الحلول المناسبة لها، ويبتكرون الطرق والوسائل الملائمة التي تسهل عملية التعليم وتجعلها فعالة قدر الإمكان.

ويواجه المعلم عادة عدداً من المشكلات تؤثر في أدائه المهني على نحو أو آخر، بيد أن اهتمام علماء النفس التربويون يتجه في معظم الأحيان نحو المشكلات التي ترتبط بطبيعة العملية التعليمية . التعلمية والناجمة عنها، فما هي هذه المشكلات؟ ينصف كيج (Gage, 1979) هذه المشكلات في خمس فئات أساسية تتفق مع طبيعة هذه العملية وجوانبها المختلفة، وهي:[1]

1 . المشكلات المتعلقة بالأهداف:

على المعلم أن يبدأ نشاطه التعليمي بتكوين فكرة واضحة عما يريد إنجازه من خلال عملية التعليم، أي يجب أن يقف على الأهداف التي يتوقع من الطلاب إنجازها نتيجة هذه العملية، لذا سيواجه مشكلة اختيار وصياغتها، وطرق تزويد الطلاب بها.

2 . المشكلات المتعلقة بخصائص الطلاب:

يتباين الطلاب عادة في العديد من الخصائص الجسدية والانفعالية والعقلية والاجتماعية، الأمر الذي يفرض على المعلم مواجهة مشكلة فهم الطلاب، وذلك من خلال التعرف على

[1] منظمة اليونسكو، 1973، ص 4

قدراتهم المتنوعة، ومستوى نموهم، ونقاط ضعفهم وقوتهم، لتحديد مدى استعداداتهم وقدراتهم على إنجاز الأهداف التعليمية المرغوبة.

3 . المشكلات المتعلقة بالتعلم:

يحتاج المعلم من أجل أداء مهمته التعليمية إلى معرفة المبادئ المتنوعة التي تحكم عملية اكتساب المعلومات لدى الطلاب، وتشكل هذه المعرفة تصوراً معيناً لديه من الكيفية التي يؤثر فيهم من خلالها. ولما كانت أنواع السلوك التي يمارسها الطلاب عديدة ومتنوعة، وتحكمها مبادئ تعلمية مختلفة، فسيواجه المعلم مشكلة اختيار مبادئ التعلم التي تتفق مع طبيعة المواقف التعليمية . التعلمية المتنوعة، والتي تفرضها عليه شروط النشاط التعليمي الذي يقوم به.

4 . المشكلات المتعلقة بالتعليم (التدريس):

يلجأ المعلمون عادة إلى استخدام طريقة أو أكثر من طرق التدريس، وتختلف هذه الطرق باختلاف المواد المدرسية والطلاب والشروط التعليمية الأخرى. ومن المألوف أن يواجه المعلم في هذا المجال مشكلة اتخاذ القرار فيما يتعلق باختيار الطرق والوسائل الأكثر نجاحة، فهل يلجأ مثلاً إلى استخدام طريقة المحاضرة أم المناقشة؟ وهل يستخدم لوحات إيضاحية أم فيلماً تلفزيونياً..؟

5 . المشكلات المتعلقة بالتقويم:

إن النشاط التعليمي الأخير الذي يقوم به المعلم، هو التقويم. وعملية التقويم هذه، تمكن المعلم من التعرف على مدى التقدم في مجال تحقيق الأهداف التعليمية، ويجابه المعلم في هذه المرحلة من مهمته التعليمية مشكلة اختيار أو تطوير الإجراءات التي تساعده على معرفة هذا التقدم والوقوف على ما إذا كان التعليم يجري على نحو جيد أم لا.

إن استعراض الأنواع المختلفة للمشكلات التي تجابه المعلم أثناء عمله، والمرتبطة بطبيعة هذا العمل، تبين المجالات الأساسية التي يوجه علماء النفس التربوي جهودهم نحوها، وتشكل تصوراً واضحاً ومعقولاً للموضوعات التي يتناولها هؤلاء العلماء بالدراسة والبحث، الأمر الذي يجعلهم قادرين على تزويد المعلم بالمعلومات والمبادئ والأسس ذات العلاقة الوثيقة بما يقوم

به من نشاطات تعليمية مختلفة، والتي تساعده على مواجهة هذه المشكلات وابتكار الحلول المناسبة لها، فما هو موضوع علم النفس التربوي، وما هي المكونات الأساسية لعملية التعلم والتعليم التي تحظى باهتمام الباحثين وجهودهم؟

المطلب الثالث: كيفية تجاوز المشكلات التعليمية

يواجه النظام التعليمي الكثير من المشكلات، ويمكنك معرفة أبرز مشكلات التدريس وطرق حلّها من خلال ما يأتي:[1]

عدم تلبية الاحتياجات الفردية لذوي الإنجاز المنخفض:

المشكلة: يبذل المعلمون قصارى جهدهم لتحديد نمط التعليم لكلّ طالب وتوفير التدريب الذي يتوافق مع احتياجاتهم، ولكن قد يتعرّض بعض الطلاب لخطر التراجع عن مستوى بقية زملائهم وخصوصًا من لديهم بعض صعوبات التعلّم، مما يؤدي إلى فجوات كبيرة في إنجازات الطلبة.

الحلّ: حلّ هذه المشكلة يكون بتلبية احتياجات الطلاب ذوي الإنجاز المنخفض، وأن يبذل المعلمون قصارى جهودهم لتقليل عدد الطلاب الذين يحصلون على نتائج منخفضة، وكلما أمكن تحديد هؤلاء الطلاب في سن مبكرة كلما أثمرت مساعدتهم عن نتائج إيجابية.

الفصول الدراسية المكتظة:

المشكلة: تعاني معظم المدراس من اكتظاظ الطلاب وازدياد عددهم في الصف الواحد عن العدد النموذجي المسموح به والذي يوفّر الراحة للطلاب والمعلمين.

الحل: تقليل عدد الطلاب في الصف الدراسي الواحد، فالفصل ذو عدد الطلاب القليل يساعد الطلاب على النشاط والمشاركة ويكون لديهم فرص للفهم وطرح الأسئلة بصورة أفضل

[1] عيسى، محمد طلعت، 1965، ص 207

وبالتالي استفادة أعلى، ومن ناحية أخرى فإن عدد الطلاب القليل يخفف على المعلمين بذل جهد إضافي.

استخدام التكنولوجيا للتسلية:

المشكلة: تحبّ الأجيال الجديدة استخدام التكنولوجيا وتنجذب لها أكثر من الوسائل التعليمية القديمة، ويميل المعلمون إلى استخدام التكنولوجيا لإبقاء الطلاب منخرطين في عملية التدريس بصورة أفضل، وبهذا أصبح التعليم وسيلة ترفيهية أكثر من غرضه المعرفي.

الحل: يجب على المعلمين وضع حدود لاستخدام التكنولوجيا ويجب أن يبقى الطلاب على وعي بالطرق الصحيحة لاستخدام التكنولوجيا والغرض منها في الفصول الدراسية.

عدم وجود وقتٍ كافٍ للأعمال التطوعية في الجامعة:

المشكلة: يغرق الطلاب في الجامعة بالمتطلبات التعليمية والمشاريع، ولهذا لن يكون لديهم الوقت الكافي للانخراط في الأعمال التطوعية داخل الكلية.

الحل: يجب أن يكون العمل التطوعي جزءًا من عملية التدريس ومتطلبًا إجباريًا، فالأنشطة التطوعية تحدث فرقًا كبيرًا للطالب بعد التخرج وأثناء بحثه عن عمل، فالمؤسسات والشركات في وقتنا الحالي تهتم بالأعمال التطوعية بدرجة كبيرة.

المناهج القديمة:

المشكلة: على الرغم من التطوير الحاصل على بعض المناهج إلا أنها ما زالت غير متطورة بدرجة كافية لتتناسب مع متطلبات العصر وأسواق العمل.

الحل: إلى جانب أنه من الضروري تطوير المناهج التعليمية على فترات منتظمة، إلا أنه يجب إلغاء الامتحانات الموحدة، فمن الأفضل أن يتعلّم الطلاب بالسرعة التي تناسبهم، ويجب إضفاء الطابع الشخصي على عملية التدريس؛ أيّ أنه لا يجب أن يُتوقع من الطلاب أن يتنافسوا مع بعضهم البعض وأن يواكبوا نفس المعايير، فيجب أن يكون المعلّم هو المسؤول عن الدرجات.

لا يمكن لجميع المعلمين تلبية معايير النظام التعليمي الجديد:

المشكلة: لا يمكن توقّع استخدام التكنولوجيا من قبل جميع المعلمين، فليس جميعهم مُهيأون لهذا النوع من التقنيات فالكثير منهم لم يستخدموا الأجهزة اللوحية والتقنيات الحديثة في حياتهم العادية ولم يعتادوا عليها بعد.

الحل: كي يتلقى جميع الطلاب تعليمًا عالي الجودة يجب تدريب جميع المعلمين على استخدام التكنولوجيا الحديثة من خلال إعداد الورشات والدورات التدريبية لهم.

عدم استعداد الخريجين لسوق العمل:

المشكلة: معظم خريجي الجامعات الجدد غير مُهيئين لسوق العمل بسبب ضعف التدريب الداخلي في الكلية والاعتماد على المواد النظرية أكثر من العملية.

الحل: يجب أن تُدرج الجامعات المزيد من التدريب الداخلي لطلابها من خلال تطوير النظام التعليمي وجعله أكثر ملاءمة لسوق العمل واحتياجاته.

نظرًا لأنّ نظام التعليم يواجه العديد من المشكلات، فجميع المعلمين بحاجة إلى التوصل إلى حلول فعالة حتى يتحسن ويخلق مستقبلاً أكثر اشراقاً للطلاب، ويمكن البدئ بالتركيز على تنمية مهارات الطلاب، ويجب ألا تركز المدارس والكليات فقط على الرتب والدرجات ولكن على المهارات التحليلية والإبداعية للطلاب.

بالإضافة إلى ذلك يجب ألا يتم تدريس المواد من الناحية النظرية فقط ولكن بشكل عملي، سيساعد هذا في فهم أفضل للموضوع دون الحاجة إلى الإفصاح عن الأمر برمته بسبب نقص المعرفة العملية، أيضًا يجب تحديث المنهج الدراسي مع تغير الأوقات وعدم اتباع نمط الشيخوخة.

بخلاف ذلك يجب على المؤسسات الحكومية والخاصة الآن زيادة كشوف رواتب المعلمين، إذ من الواضح أنهم يستحقون أكثر مما يقدمونه، ومن أجل ان تقوم المؤسسة التعليمية بتوفير

المال تقوم بتعيين معلمين غير مؤهلين بدرجة كافية، وهذا يخلق بيئة صفية وتعلم سيئة للغاية، يجب تعيينهم إذا كانوا لائقين للوظيفة وليس لأنهم يعملون براتب أقل.

يجب أن يتغير نظام التعليم للأفضل، ويجب أن يمنح الطلاب فرصًا متساوية للتألق بشكل أفضل في المستقبل، نحن بحاجة إلى التخلي عن الطرق القديمة والتقليدية وتعزيز معايير التدريس حتى يتمكن شبابنا من خلق عالم أفضل.

أنّ نظام التعليم قديم جدًا وعفا عليه الزمن، ويحكم على الطلاب على أساس العلامات والدرجات متجاهلاً الأداء العام للطالب، ويجب على الكليات والمدارس تعيين معلمين مؤهلين تأهيلاً جيدًا. يجب أن يساعدوا الطلاب على فهم المفهوم بدلاً من مجرد سلب الموضوع بأكمله.

الفصل الثاني

دراسة وصفية تحليلية للمشكلات التعليمية لتعليمية اللسانيات بالمركز الجامعي ميلة

المبحث الأول : الإطار العام للدراسة

المبحث الثاني : المشكلات التعليمية لتعليمية اللسانيات

تمهيد:

بعد تطرقنا في الفصل الأول إلى مفاهيم اللسانيات و مبادئ و المعايير المتبعة في تدريسها بالإضافة إلى الدراسات السابقة للموضوع، سنحاول في هذا الفصل اختبار مدى تطابق الجانب النظري على الواقع العملي، و المقارنة بين نتائج الدراسات السابقة و نتائج دراستنا .و للإلمام أكثر بالجانب التطبيقي للدراسة ارتأينا أن نتناول من خلال هذا الفصل كل من مجتمع عينة الدراسة و طريقة جمع و تلخيص المعطيات، و التعريف بمتغيرات الدراسة و كذا الطريقة و الأدوات المتبعة، كما سيتم عرض و مناقشة نتائج الدراسة لذا تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين:

- المبحث الأول: الإطار العام للدراسة
- المبحث الثاني: المشكلات التعليمية لتعليمية اللسانيات

المبحث الأول: الإطار العام للدراسة

منهج الدراسة

نظرا لطبيعة الدراسة في الجانب التطبيقي تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي كونه يعتمد على تقسيم أو تجزئة الظواهر أو المشكلات البحثية إلى العناصر الأولية التي تُكَوِّنها؛ لتسهيل عملية الدراسة، وبلوغ الأسباب التي أدَّت إلى نُشوئها، ويستخدم بالتزامن مع طرق علمية أخرى.كما أن موضوع بحثنا يدور حول إشكاليات تعليمية مادة اللسانيات في مرحلة الليسانس و يقوم على جمع الحقائق و تحليلها ومقارنتها للوصول إلى نتائج المرجوة، كما يحتوي هذا المنهج على عدة آليات منها رصد الظاهرة محل الدراسة، ومِنْ ثَمَّ يشرع الباحث في توصيفها؛ من خلال المعلومات والبيانات المتاحة بشكل مبدئي، ومِنْ ثَمَّ وضع الأسئلة أو فرضيات البحث العلمي، ثم التعمق في الدراسة، والتَّعرُّف على مسببات المشكلة، وتحليل النتائج، ووضع الحلول؛ من خلال رؤية الباحث. وذلك سعيا للإجابة على الإشكالية المطروحة و المتمثلة في ما هي المشكلات التي يواجهها طالب الليسانس في مادة تعليمية اللسانيات؟

إن المنهج العلمي هو تحديد وصيانة المشكلات العلمية، وتقديم الفرضيات واقتراح الحلول وجمع المعلومات، وتنظيمها ثم استخلاص النتائج والتأكد من مدى ملائمتها للفروض المبدئية .[1]

إن اختيار منهج الدراسة مرحلة مهمة جدا في عملية البحث العلمي، فالباحث عليه أن يحدد كيفية جمع البيانات والمعلومات حول الموضوع المطروح، وانطلاقا من هذا المنهج العلمي يتحدد هدف الدراسة وفروضها، ونظرا لطبيعة الدراسة فقد اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يمكن بواسطته جمع الحقائق الواقعية والبيانات و المعلومات عن الظاهرة المدروسة، وتصنيفها وتحليلها وتبويبها بعمق من أجل استخلاص تعميمات ذات مغزى [2]

إشكالية الدراسة

يرتكز تحديد مشكلة تعليم اللسانيات في الجامعة الجزائرية على تجربة خاصة في تدريس هذه المادة، والتي امتدت إلى أكثر من ست سنوات، وهي مدة كافية للوقوف على أهم الصعوبات التي تعترض الطلبة في سبيل تحصيل هذه المادة، والملاحظ أن تلك الأسباب تتوزع بين العناصر الثالثة التي تمثل العملية التعليمية؛ فبعضها راجع إلى الطالب وذلك كون المادة جديدة عليه، والأستاذ خاصة الذي لم يتمكن جيدا من المادة، ويفتقد إلى طريقة تناسب مستوى الطالب، والسبب الآخر مرتبط بالمادة في حد ذاتها من حيث تشعبها وتفرعها .

إن هذه الصعوبات تجعل تدريس هذه المادة غير ذي فائدة كبيرة، ولا تزود الطالب بالكفاءة المعرفية المطلوبة في هذا المستوى، مما يستدعي تشريحا لهذا الواقع ووقوفا على حيثياته، ومحاولة اقتراح حلول قد تساعد على تحسين الكيفية التي تعرض بها هذه المادة الأساسية في المسار التكويني للطالب الجامعي .

[1] مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث: بوحوش عمار، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 3 2001، الجزائر، ص 42 ,

[2] مناهج البحث في التربية وعلم النفس المعاصر: ملحم سامي محمد، دار المسيرة، الأردن، ط 3، 2005. ص 62

والذي يكشف عن تدني مستوى التحصيل في هذه المادة بالإضافة شكاوي الطلبة المستمر من عدم استيعابهم للمادة فأين يكمن الخلل في عدم تمكن الطلبة من فهم اللسانيات، وعدم تحصيل نتائج مرضية، هل يعود هذا إلى :

صعوبة المادة نفسها من خلال المحتوى المقدم ؟

-الطريقة والوسائل التي تقدم بها المادة ؟ كيفية التقييم والتقويم ؟

- أو المتعلم نفسه ؟

أهداف الدراسة

لم يكن اختيار مادة اللسانيات عينة للدراسة في هذا البحث عشوائيا، بل كان مرتكزا على معايير أساسية، فالمادة أساسية في المسار التكويني للطالب، ففهمها واستيعابها يضمن للطالب التمكن من مواد تعليمية كثيرة غيرها والتي تعد اللسانيات خلفية مرجعية أساسية فيها، ويكون ذلك في الشعبة اللغوية والأدبية على حد سواء؛ وذلك من قبيل المواد التي علومها فروع عن اللسانيات كعلم الأصوات، وعلم الصرف، وعلم التراكيب، وعلم الدلالة، أو التي لا تعد فروعا عن اللسانيات لكنها تعتمد عليها كالأسلوبية والسيميولوجيا، وحتى النقد الأدبي .

فمادة بهذه الأهمية تستدعي اهتماما خاصا بها، وتركيزا على توفير تكوين فيها بجودة عالية

تضمن تمكن الطلبة منها لتساعده في تحصيله العلمي في المواد التعليمية الأخرى، يتناول هذا البحث مشكلة من أهم المشكلات التي تواجه الطلبة بشكل عام، وطلبة قسم اللغة والأدب العربي بشكل خاص، وهي مشكلة من مشكلات التعلم ؛ فالمشكلة لا تظهر في سنوات تعلم محددة، ما يعيق العملية التعلمية للأفراد والجماعات، وينعكس ذلك على المجتمع، ويجب التنبيه إلى أن نسبة انتشار هذه الظاهرة في الوسط الجامعي مرتفع جدا، وهي تمثل نسبة 12 % من مجموع الطلبة، وتشكل هذه النسبة عبنا تربويا كبيرا إذا لم تم إيجاد حل سريع ومقنع في آن واحد، والذي دفع بالباحث للقيام بهذه الدراسة هو التعرف على أسباب عدم استيعاب الطلبة المقياس اللسانيات، وكيفية تحليلها بالأساليب الإحصائية، ومحاولة وضع حلول وتوصيات مقترحة للخروج من هذه المشكلة

عينة الدراسة

تتكون عينة الدراسة من طلاب السنة الثالثة ليسانس تخصص لسانيات في المركز الجامعي ميلة.

حدود الدراسة :

حدود زمانية : تم اجراء الدراسة وتطبيق أدواتها خلال السنة الجامعية 2021-2022

حدود مكانية : طلبة قسم اللغة والأدب العربي، بالمركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف.

حدود بشرية : طلبة قسم اللغة والأدب العربي، السنة الثالثة ليسانس، شعبة الدراسات اللغوية

الوسائل العلمية للدراسة

من أجل الإجابة على إشكالية الدراسة و اختبار فرضياتها تم استخدام مجموعة من ادوات البحث

المستعملة بعد استخدامنا المنهج الوصفي في جمع المعلومات و البيانات، و هي أسلوب المقابلة الشخصية و الملاحظة و تقرير الوصفي.

قام الباحث بمقابلات شخصية مع الطلبة والأساتذة للتعرف على المشكلات التي تواجه تدريس مقياس اللسانيات العامة، كما قام الباحث بتوجيه الاستبانة المقترحة إلى أفراد العينة الاستطلاعية

أولا: المقابلة الشخصية

لقد اخترنا أسلوب المقابلة الشخصية حسب أفراد المجتمع المدروس وذلك من خلال مقابلة بعض الأساتذة و الطلبة و هذا قصد الحصول على المعلومات المباشرة حول نشاط المؤسسة بصفة عامة، ونشاط أساليب تقييم الموارد البشرية بصفة خاصة و التي تعبر عن مصلحة المستخدمين للعينة المقصودة للدراسة.

حيث ضمنت المقابلة طرح بعض الأسئلة للأساتذة والطلاب حول مادة اللسانيات، من ناحية التدريس للأساتذة ومن حيث التعلم بالنسبة.

ثانيا: الملاحظة

كما استخدمنا في بحثنا هذا الملاحظة بغرض التأكد من فرضيات، وتشخيص وضعية الاشكالية محل الدراسة، و كذا الحصول على معلومات تقييم النتائج

ثالثا: التقرير الوصفي

حيث تم وصف كل ما يتعلق بمعوقات تعليم وتعلم اللسانيات بالنسبة للطلبة، و كيفية سير العمل و كيفية سيرورة تعلم اللسانيات و اهم الصعوبات المرافقة لهذه الاخيرة.

المبحث الثاني: المشكلات التعليمية لتعليمة اللسانيات

• المقرر التعليمي لمادتي اللسانيات العامة والتطبيقية

✓ اللسانيات العامة في مرحلة الليسانس

المادة اللسانيات العامة محاضرة– اعمال – موجهة	مرحلة الليسانس السداسي الثالث جذع مشترك	المعامل 2 – الرصيد4
الرقم	مفردات المحاضرة	مفردات التطبيق
01	مدخل تاريخ الفكر اللساني1	الهنود و اليونان
02	تاريخ الفكر اللساني2	عند العرب النحو والبلاغة والاصول
03	اللسانيات الحديثة اولا مفهومها موضوعها مجالاتها 1	ثنائيات دي سوسير
04	اللسانيات الحديثة ثانيا مفهومها موضوعها مجالاتها2	الدليل اللغوي الدال و المدلول التركيب و الاستبدال
05	ثانيا خصائص اللسان البشري	الخطية و التقطيع المزدوج
06	اللسانيات و التواصل اللغوي	دورة التخاطب
07	وظائف اللغة	تطبيق الوظائف من خلال النصوص

08	مستويات التحليل اللساني 1	تطبيق على المستوى المورفولوجي
09	مستويات التحليل اللساني 2	تطبيق المستوى المورفولوجي
10	مستويات التحليل اللساني 3	تطبيق المستوى التركيبي
11	مستويات التحليل اللساني 4	تطبيق المستوى الدلالي
12	مستويات التحليل اللساني 5	المستوى النصي الانسجام و الاتساق
13	الدراسات اللسانية العربية الحديثة1	عبد الرحمان حاج صالح
14	الدراسات اللسانية العربية الحديثة2	تمام حسان ميشال زكريا الفهري حساني

✓ **اللسانيات التطبيقية في مرحلة الليسانس**

المادة اللسانيات التطبيقية محاضرة تطبيق	مرحلة الليسانس السداسي الرابع	المعامل 2 الرصيد 4
الرقم	مفردات المحاضرة	مفردات التطبيق
01	مدخل الى اللسانيات التطبيقية 1 المفهوم و النشاة و التطور	نصوص مختارة- شارل بوتون المسدي- احمد حساني

02	مدخل الى اللسانيات التطبيقية 2 المجالات و المرجعية المعرفية و المنهجية	نصوص مختارة– مازن الواعر –ميشال زكريا
03	الملكات اللغوية 1 فهم اللغة انشاء اللغة	نصوص مختارة عبد الرحمان الحاج صالح
04	الملكات اللغوية 2 الكتابة القراءة	–
05	نظريات التعلم 1السلوكية الارتباطية	–
06	نظريات التعلم2 النظرية البيولوجية	–
07	نظريات التعلم 3 النظرية المعرفية	–
08	مناهج تعليم اللغات1 المنهج التقليدي المنهج البنيوي	–
09	مناهج تعليم اللغات 2 المنهج التواصلي	–
10	الازدواجية و الثنائية و التعدد اللغوي	–
11	التخطيط اللغوي	–
12	امراض الكلام و عيوبه	–
13	اللغة و الاتصال	–
14	الترجمة الالية	–

✓ **نموذج الاستبانة**

	مؤشرات التعاطي مع مقياس اللسانيات العماني (12 استاذا، و 175 طالبا)	الأساتذة	الطلبة
01	هل تجد صعوبة في تعليم وتعلم اللسانيات	56.23	75.30
02	هل تجد فائدة في معرفة أهداف هذا المقياس	90.00	45.20
03	هل توفر المكتبة الجامعية المصادر والمراجع الخاصة بمقياس اللسانيات	95.00	90.00
04	هل تجد حجم محتوى مقرر اللسانيات ملائما	42.20	55.14
05	هل ترى الحجم الساعي الأسبوعي كاف لفهمها	12.15	62.33
06	هل تجد الطريقة الإلقائية مناسبة لفهم المادة	90.00	42.15
07	هل ترى استخدام السبورة والمطبوعة كافيا لفهم مقياس اللسانيات	22.14	30.15
08	هل تستطيع تحديد العلاقة بين اللسانيات والنحو	95.15	30.15
09	هل تجد أن التقويمات الكتابية الفصلية كافية لاختبار اختبارا دقيقا	70.15	25.15
10	هل تنصح وترغب في تخصص اللسانيات في الدراسات العليا	95.15	57.20

➢ **تحليل نتائج الاستبانة و تفسيرها**

المعالجة الاحصائية : من خلال النتائج المسجلة في الجدول يمكن تسجيل الملاحظات التالية:

1- (هل تجد صعوبة في تعليم وتعلم اللسانيات؟)

كانت النسب 56.23 % بالنسبة للأساتذة و 75.30 % بالنسبة للطلبة، ربما يعود السبب إلى ضعف الإعداد المهني لبعض الأساتذة، أو شعور الطلبة بعدم قدرة الأستاذ في إيصال

هذه المادة بشكل منظم وأسلوب واضح ومبسط إلى أذهانهم، وقد يرجع السبب هذه النتيجة إلى أن الأستاذ لا يقوم بتهيئة المادة مسبقا معتمدا على معلوماته مما يؤدي به إلى تقديم الدروس بصورة مرتبكة وغير واضحة، ما يوحي للطالب أن مقياس اللسانيات طلاسم وصعب جدا لا يمكن فهمه : لذا على الأستاذ أن يقوم بالتخطيط وإعداد المادة الدراسية، وتحديد طريقة تقديمها، ويساعد على تقديمها بسهولة ويسر، وتمكن الطلبة من تقبلها والتفاعل معها [1]

2- (هل تجد فائدة في معرفة أهداف هذا المقياس ؟)

كانت النسب 90 % بالنسية للأساتذة و 45.20 % بالنسبة للطلبة، إن لكل مادة أهدافا لتدريسها يجب أن يطلع عليها الطلبة إذ تشكل الأساس لكل عملية تعليمية هادفة، ويمكن القول إن تحديد تلك الأهداف يسهم في اختيار أنسب المحتويات والخبرات التعليمية، ومن ثم بلوغ أفضل مستوى في تدريسها، وقد يعود هذا النقص في معرفة الأهداف إلى تقصير بعض الأساتذة في توضيح الهدف الأساس من تدريس هذه المادة ولعدم ترجمتها إلى أهداف سلوكية. وقد اتفقت الأدبيات على أن المعرفة المسبقة بالأهداف تؤثر في التحصيل العلمي للطلبة

3- (هل توفر المكتبة الجامعية المصادر والمراجع الخاصة بمقياس اللسانيات ؟)

كانت النسبة المئوية بالنسبة لهذا السؤال 95.00 % بالنسبة للأساتذة و90.00 % بالنسبة للطلبة. إن توفر الكتب في المكتبات من المفروض أن يساعد على توضيح وتبسيط المواد الصعبة على الطلبة، لكن الملاحظ قلة توجه الطلبة للكتاب بصفة عامة، وذلك يعود إلى الظروف الراهنة وأعباء الحياة التي جعلت الطلبة بعيدين كل البعد عن الكتاب. والمطلوب من الأساتذة إثارة روح المطالعة لدى الطلبة وتحبيبها لديهم.

4- (هل تجد حجم محتوى مقرر اللسانيات ملائما ؟)

كانت النسب 42.20 % بالنسبة للأساتذة و 55.14 % بالنسبة للطلبة يعود السبب في هذه النتيجة إلى شيوع المفردات التقليدية التي لا تعمل على تنمية قدرات الطلبة في المادة، بل

[1] أثر استخدام أسئلة التحضير القبلية وطريقة المناقشة في تحصيل طالبات المرحلة الثانية لمعهد اعداد المعلمات في مادة الجغرافيا: المجمعي فاضل عبد المحسن فاضل، مذكرة ماجستير، جامعة بغداد، العراق، 2002، ص 10.

يسعى فيها الأستاذ إلى ايجاد مادة تصلح لوضع أسئلة بسيطة، وربما يعود السبب أيضا إلى ضعف رغبة الطلبة في التخصص الذي يفرض عليهم

5- (هل ترى الحجم الساعي الأسبوعي كاف لفهمها ؟)

كانت النسبة المئوية بالنسبة لهذا السؤال 12.15 % بالنسبة للأساتذة و 62.33 % بالنسبة للطلبة، وهذا يدل علة قلة وعي الطلبة، وعلى أن غالبية الأساتذة متفقون على أن المفردات التي تعطى للطلبة خلال السداسي قليلة إذا ما تم مقارنتها مع مفردات المواد الأخرى ؛ إذ أنها تدرس لسداسي واحد، وفي السداسي الموالي يختلف المقياس إلى مقياس المدارس اللسانية، بالرغم من أنها تحتاج إلى أكثر من سنة لكي يتم إيضاحها، وقد أكد غالبية الأساتذة على ضرورة زيادة عدد ساعات تدريس هذا المقياس

6- (هل تجد الطريقة الإلقائية مناسبة لفهم المادة ؟)

الملاحظ أن 90.00 % الأساتذة رأوها الطريقة الانسب في حين 42.15 % من الطلبة فقط رأوها مناسبة ؛ ذلك أن الإلقاء والشرح والتفصيل يمكن الأستاذ من إيصال أكبر قدر من المعلومات للطلبة. خاصة إذا كانت المادة جديدة عليهم، وفيها مصطلحات لم يسمعوا بها من قبل وجديدة عليهم كل الجدة، فالشرح والإطناب من شأنه ان يرسخ المعلومات في ذهن الطالب.

7- (هل ترى استخدام السبورة والمطبوعة كافيا لفهم مقياس اللسانيات ؟)

كانت النتائج 22.14 % بالنسبة للأساتذة و 30.15 % بالنسبة للطلبة ؛ فالوسائل التعليمية بصفة عامة تسهل عملية التعليم وتثبيت المعلومات وتعميقها، والملاحظ أن بعض الأساتذة يعتمدون على الشرح النظري فقط من غير الاستعانة بالسبورة أو المطبوعة، وكذا الملاحظ على الطلبة أنهم لا يحضرون المحاضرات حضوريا إذا كان الأستاذ يقدم مطبوعة في المقياس، وهي في رأيهم كافية.

8- (هل تستطيع تحديد العلاقة بين اللسانيات والنحو ؟)

كانت النسبة المئوية بالنسبة 95.15 % بالنسبة للأساتذة و 30.15 % بالنسبة للطلبة. من السهل على الأساتذة ذلك، على اعتبار أنهم في تعامل مستمر مع المقياسين، أما بالنسبة للطلبة فقد يختلط عليهم الأمر وذلك للتداخل الحاصل بين النحو واللسانيات، وخاصة أن كثير

من الإشارات اللسانية في التراث وجدت مبثوثة في كتابات التحوين، فكلا المقياسين يهتمان بالكلمة وتقسيماتها وتفريعاتها.

9- (هل تجد أن التقويمات الكتابية الفصلية كافية لاختبار اختبارا دقيقا ؟)

كانت النتائج 70.15 % بالنسبة للأساتذة و 25.15 % بالنسبة للطلبة، يعود السبب في هذه النتيجة في ضعف قدرة بعض الأساتذة على كيفية بناء الاختبارات وصياغتها وتصعيب الأسئلة مقارنة بالشرح والتفصيل لهذا المقياس، كما يجب على الأستاذ مراعاة الفروق الفردية في صياغة الأسئلة، وهذا شرط مهم جدا لكسب ثقة الطالب بنفسه، وكسب ثقة الأساتذة ؛ بحيث يدرك الطلبة ان الأسئلة تراعي متطلباتهم واحتياجاتهم، وفي المقابل اعتماد الطلبة على الحفظ الآلي للمادة، مما يجعل الأساتذة يعتمدون على هذا النوع من الاختبارات، والابتعاد عن الأسئلة التي تقيس مستوى الذكاء

10- (هل تنصح وترغب في تخصص اللسانيات في الدراسات العليا ؟)

كانت النسبة المئوية بالنسبة 95.15 % بالنسبة للأساتذة و 57.20 % بالنسبة للطلبة، والسبب في هذه النتيجة هو توجيه الأساتذة الطلبة إلى هذا النوع من المقاييس، وزيادة المتخصصين فيه لأن معظم الطلبة قد ينؤون عنه لصعوبته على حسب اعتقادهم : لذا وجب توجيه اهتمام الطلبة أكثر فأكثر له، وتحبيبهم فيها.

- **معوقات تعليمية اللسانيات وسبل تجاوزها**

- **<u>معوقات التعلم</u>**

تعريف معوقات التعلم:

المعوقة لغة هي العقبة أو ما لا يمكن التغلب عليه بسهولة، وصعوبة التعلم هي حالة ينتج عنها تدني مستمر في التحصيل المعرفي والأكاديمي للطلبة مقارنة بأقرانهم من الزملاء في المدرسة، ولا يرجع السبب إلى وجود تخلف ذهني، أو اعاقة بصرية أو سمعية، أو عدم الاستقرار النفسي والأسري والاجتماعي، ويظهر هذا التدني أو الصعوبة في مدى اكتساب المهارة ومدى تحقيق أهداف المادة المدروسة

1 – صعوبات راجعة إلى أستاذ المقياس :

من الصعوبات التي تتعلق بالمعلم مثل عدم معرفة الأستاذ بأهداف تدريس اللسانيات، وعدم اهتمامه أن تكون طريقته في التدريس شيقة وجذابة بقدر اهتمامه بأن تساعد تلك الطريقة في إنجاز أكثر كم مكن من المقرر الدراسي الذي يلاحقه دائما، وذلك حسب الجدول والزمن المحدد له، وعدم ربط المعلم بين المعلومات النظرية مع الممارسات التطبيقية لها، وكذا ضعف الإعداد الأكاديمي لبعض الأساتذة وعدم معرفتهم بأساليب التقويم المختلفة وطرق التدريس المتنوعة.

2 – صعوبات راجعة إلى الطلبة :

عدم تجاوب الطلبة مع الأنشطة الصفية لعدم التشجيع عليها، وعدم تعاون الطلبة مع أساتذتهم في تقويم أنفسهم، فالطالب عند دراسته للسانيات يدرس من كتب مختصرة تضر بهم ضررا بليغا فضلا عن أنها توجههم إلى الحفظ والاستظهار بدلا من التفكير في النص ومحاولة فهمه في ضوء خبراتهم كما أنه هناك صعوبات منها :

– صعوبات صحية (نقص السمع، نقص بالبصر....)

صعوبات تتعلق بقدرة المتعلم على التعلم

صعوبات تتعلق بالميولات والاتجاهات

صعوبات تتعلق بالتوافق.

الاتجاه المسلبي نحو الجامعة والتعلم.

انخفض مستوى الطموح التغذية غير الجيدة.

سوء الجو الدراسي بالمنزل أو الاقامة الجامعية نقص ضروريات الدراسة. [1]

[1] التعليم المفهوم، النماذج، التطبيقات: منيسي محمود، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 2003، ص 92.

3 – صعوبات راجعة إلى طريقة التدريس والتقييم :

ترجع صعوبات تعلم اللسانيات إلى مادة اللسانيات نفسها، وذلك لقلة نصيب الحصص لتدريس المادة بمعدل ثلاث ساعات أسبوعيا، وافتقار التكامل بين اللسانيات وفروع علم اللغة الأخرى، وقلة العلامات المخصصة للسانيات، وجفاف محتوى المادة بسبب قوانينها الجامدة واعتماده على الحفظ والاستظهار وكثرة المعلومات والحقائق التاريخية مما أدى إلى عوية لدى الطلاب في هذه المادة

إن معظم أساليب التقويم ترتكز على الحفظ والاستظهار، وإهمالها قياس التذوق دم الاهتمام بقياس الأهداف الإجرائية السلوكية للسانيات، اعتماد نتائج التقويم في العام وإغفال التقويم التكويني خلال العام، وكذلك أساليب التقويم لا تحقق التوازن في قياس المعارف والاتجاهات والمهارات العلمية

صعوبة لدى الطلاب في هذه المادة إن معظم أساليب التقويم ترتكز على الحفظ والاستظهار، وإهمالها قياس التذوق الأدبي.

عدم الاهتمام بقياس الأهداف الإجرائية السلوكية للسانيات، اعتماد نتائج التقويم في نهاية العام وإغفال التقويم التكويني خلال العام، وكذلك أساليب التقويم لا تحقق التوازن في قياس المعارف والاتجاهات والمهارات العلمية وهناك صعوبات تعود أسبابها إلى أساليب التقويم بأنواعها المختلفة التكويني أو الختامي، حيث إن بعض الكتب اللسانية تشتمل على أسئلة تقيس القدرة على التذكر والفهم والتطبيق، إلا أنها خلت من الأسئلة التي تقيس القدرة على المهارات العليا كالتحليل والترتيب والتقويم

أمَّا الحلول فهي عقد ندوات في الجامعات كافة يترأسها علماء اللسانيات ممن عرفوا بمؤلفاتهم وبحوثهم ومقالاتهم في الداخل والخارج في مادة اللسانيات بالاشتراك مع بقية الباحثين؛ للخروج بمنهج علمي مستقيم قائم على العلمية والوضوح والثبات مع كثرة الأمثلة، مع تأسيس أقسام في الجامعات تتناول هذا العلم مع فروعه كافة.

- **توجيهات و اقتراحات لتطوير تعليمية اللسانيات**

بناء على نتائج الدراسة التي أبرزت وجود صعوبات تعلم اللسانيات العامة لدى طلبة السنة الثانية ليسانس دراسات لغوية بقسم اللغة والأدب العربي، توصلنا إلى ما يلي :

ما يلاحظ على البحث اللساني في العالم العربي أنه مازال في مرحلة التعريف به والدعوة إليه من خلال أهم المؤلفات التي كتبت في هذا المجال.

يعاني البحث اللساني في العالم العربي مجموعة من العوائق التي على رأسها إشكالية المصطلح وطرق وضعه وترجمته في ظل غياب المؤسسات الأكاديمية المتخصصة بحقل المصطلح.

عدم تكامل البحوث اللسانية العربية بسبب البحوث الفردية غير المتابعة لما يكتبه الآخرون في هذا الحقل المعرفي [1], كل هذه الأسباب صعبت مادة اللسانيات للتدارسها لدى الطلبة في ظل هذا التشتت إننا نرى ضرورة تقديم بعض التوصيات من أجل إزالة هذه الصعوبات وتذليلها والعمل على علاجها، ولعل أبرزها :

1- الاهتمام بمادة اللسانيات واعطائها اهمية كبيرة بالنسبة للطالب والتركيز على كل المعارف المقدمة في هذا المقياس على اعتبار أنها مكتسبات جديدة على الطالب.

2- سعي الأستاذ إلى اذكاء الهموم العلمية في ذهن الطالب، وذلك من أجل مساعدته على إلى عالم البحث العلمي

3- ان الطالب المبدع الحق يتعامل مع المعرفة اللسانية على النحو التالي :

أ- ما عرف الطالب معلومة جديدة في اللسانيات سأل نفسه كيف يمكن أن أستفيد فائدة علمية من هذه المعلومة ؟ وما متطلبات ذلك ؟

ب- لا يكتفي بالدراسة المنهجية وإنما الاطلاع على المصادر والمراجع والمواقع الإلكترونية الخاصة بالجانب المعرفي

[1] إشكالية تعلم المدارس اللسانية لدى طلبة السنة الثالثة قسم اللغة والأدب العربي: كوسة فائزة أطروحة دكتوراه، جامعة سطيف 2، 2012، ص 104 .

ج- يحضر كل الدورات والندوات التي تعقد في جامعته أو الجامعات القريبة منه في مجال اللسانيات

د- يتتبع أخبار الإبداعات ويركز على في معارض الكتب على المتخصص منها.

ه يحاول الاحتكاك بالأساتذة والباحثين الذين لهم باع واهتمام بميدان اللسانيات واللغة العربية.

و- الانتباه إلى الافكار الصغيرة الجديدة في ميدان اللسانيات واللغة العربية التي من شأنها أن تسد ثغرات معرفية كبيرة، إن تم رعايتها وتكثيف البحث في جوانبها، وربما تحقيق نجاحات لم تكن محسوبة، ويمكن أن يكون ذلك من خلال النقاط بعض الأفكار العابرة أو العبارات السريعة [1]

4- على الأستاذ المساهمة الفعالة في تسهيل مادة اللسانيات على الطلبة وذلك ب :

أ- اختيار الطريقة المناسبة لتدريس هذا المقياس، فالواقع يثبت أن الطريقة المتبعة في تدريس مقياس اللسانيات لا يخرج عن العرض المباشر، والتركيز على الجانب النظري المعرفي، الشيء الذي ادى إلى إضعاف مهارة التحليل والإبداع لدى الطالب، وتكريس الفكر الاجتراري والتكديسي، بينما الحوار والمناقشة من شأنه أن يطلق الطاقات الإبداعية، ويشجع المبادرات الذاتية

ب- تخصيص حصص تطبيقية للمادة، وعدم الاكتفاء بساعة ونصف أسبوعيا يقدم فيها الجانب النظري فقط

ج- تكليف الطلبة بإنجاز عروض أو تقارير في مسألة لسانية مطروحة، أو شخصية معروفة، أو تكليفهم بإنجاز بطاقات قراءة لمجموعة من الكتب اللسانية، وهذا ما يساعد على رفع مستوى المقرونية لدى الطالب وتحفيزه أكثر.

[1] آثار الدرس اللساني في تفعيل الدرس اللغوي – دراسة ميداني في الجامعات الجزائرية – هنداي عبد الرزاق، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 2، 2012، ص 417

د- العمل على بناء قاعدة معرفية متينة لدى الطالب فيما يخص مختلف العلوم اللغوية العربية، والربط بينها وبين الدراسات اللغوية الحديثة [1]

هـ- إشاعة روح النقد داخل قاعات الدرس مع التعود على التدقيق والتحديد، فهذا من ثمار التفكير الإيجابي، وتعويد الطالب على : التساؤل فهو أداة نقدية مهمة مع | نحو الإجابة السليمة بالإحاطة الشاملة بجوانب المسألة أو القضية

و- يجب أن تحدد في العلاقة بين الدرس اللساني اللغوي والدرس اللغوي المطلق والنسبي في العلاقة لأن ذلك يساعد الطالب على بناء قاعدة فكرية جيدة تساعده على تنقية تصوراته من أوهام كثيرة.

ز- لا يمكن تحقيق التفاعل المنشود بين الدرس اللساني والدرس اللغوي العربي إلا من خلال تعديلات ذهنية تقوم على وضع الأفكار في نطاق أوسع ووضعها في فضاء أوسع مع التدرج في تطوير الأفكار المتقاطعة ووضع الفكرة موضع التنفيذ مع مراعاة خصوصيات كل جانب وإحداث نوع من العطف الذهني الجيد عند الطلبة من أجل العمل على توليد هذه الأفكار وإيجاد المزيد من نقاط التأثير والتأثر بلين الجانبين، وتحقيق نوع من التكامل المعرفي الذي يسهم في تحديد معالم اللسانيات العربية المنشودة.

ح- توجيه الطلبة إلى الكتابات اللسانية التمهيدية التبسيطية التي تقدم اللسانيات إلى القارئ المبتدئ بالشكل الصحيح

ط- من الضروري أن تأخذ طرائق التدريس بالأساليب الحديثة من تعليم ذاتي، وتعليم مستمر، وتعليم مبرمج، وأن تكون الدراسة في الفصل جسرا يعبر عليه الطالب إلى المحافل العلمية، كما ينبغي أن يكون من الاتجاهات الأصلية لتمكين الطالب من الاستخدام الإيجابي لوسائل الاتصال في الدراسة اللغوية، وأن تقام هذه الأساليب على أسس علمية.

[1] إشكالية تعلم المدارس اللسانية لدى طلبة السنة الثالثة قسم اللغة والأدب العربي: كوسة فائزة، أطروحة دكتوراه، جامعة سطيف 2، 2012، ص 105-106.

ي الاعتماد على الدراسة الميدانية من لدن المخابر والهيئات الوزارية المتخصصة في وضع المقررات في الجامعة والمراحل التعليمية التربوية، من خلال معاينتها لأهم الأخطاء المتداولة وكيفية تجاوزها في الخطاب المنطوق واللغة المكتوبة : باستعراض الكتب القديمة، والكتب الحديثة حول اللسانيات واللغة العربية التي درسها الطالب ك- تقريب الطالب الجزائري من اللسانيات كعلم وتدعيمها ببرنامج يحقق أهداف هذا العلم. والمعرفة الموضوعية لواقع الدرس اللساني في الجزائر عن طريق المعاينة وخلق ميكانيزمات جديدة [1].

[1] آثار الدرس اللساني في تفعيل الدرس اللغوي – دراسة ميداني في الجامعات الجزائرية – هنداي عبد الرزاق، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 2، 2012، ص 417-420

خاتمة

خاتمة:

اللسانيات التعليمية حقل بيني، يشتغل على التمازج المعرفي بين علمي اللغة، والتربية، وله تسميات كثر: علم اللغة التعليمي، التعليمية، التعليميات، اللسانيات التربوية، وله مفاهيم كثيرة، يجمع بين البنيوي، والتواصلي، والتعليم بالكفايات من أهم مقولاته، تستلزم هذه المفاهيم الإيضاح، والتبيين، والتعريف؛ لأنه مازال علما بكرا في الاشتغال اللساني الحديث، فجاءت محاور البحث: طبيعة اللسانيات التعليمية، ومفهوم اللسانيات التعليمية، وفكرة اللسانيات التعليمية، وبدايات اللسانيات التعليمية، ومرتكزات اللسانيات التعليمية، واتجاهات اللسانيات التعليمية، ومبادئ اللسانيات التعليمية، و تجليات البينية في اللسانيات التعليمة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم

المراجع العربية

- أثار الدرس اللساني في تفعيل الدرس اللغوي – دراسة ميداني في الجامعات الجزائرية – هنداي عبد الرزاق، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 2، 2012
- أثر استخدام أسئلة التحضير القبلية وطريقة المناقشة في تحصيل طالبات المرحلة الثانية لمعهد اعداد المعلمات في مادة الجغرافيا : المجمعي فاضل عبد المحسن فاضل، مذكرة ماجستير، جامعة بغداد، العراق، 2002 .
- البحث العلمي ودوره في جودة التعليم، أبو بكر العزاوي، بحث منشور في المجلة المغربية للتربية، العدد 8، 2017.
- التعليم المفهوم، النماذج، التطبيقات : منيسي محمود، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 2003 .
- اللسانيات وأسسها المعرفية، عبد السلام المسدي.
- اللسانيات والتربية المقاربة بالكفايات والتدريس بالمفاهيم .
- إشكالية تعلم المدارس اللسانية لدى طلبة السنة الثالثة قسم اللغة والأدب العربي : كوسة فائزة أطروحة دكتوراه، جامعة سطيف 2، 2012.
- العملية التعليمية التعلمية بين النظرية والتطبيق في ظل المقاربة بالكفايات النشاط البدني الرياضي المدرسي أنموذجا
- المعجم الوسيط الطبعة الخامسة
- الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، إبراهيم عبد العليم، دار المعارف، ط 5، القاهرة، 1985

- تعليمية اللغات بين معيارية اللسانيات والتجدد المنهجي، صراع محمد، بحث منشور في مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية العدد الأول، تصدر عن مخبر الدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، جامعة محمد بو ضياف، الجزائر : 214.
- دراسات في اللسانيات التطبيقية (حفل تعليمية اللغات)، أحمد حساني، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 2، الجزائر، 2001
- رؤية إعداد المعلمين وتأهيلهم وفق متطلبات الطلبة الجودة كخطوة أساسية للإصلاح المدرسي، كنعان أحمد علي بحث مقدم لمؤتمر الإصلاح المدرسي : تحديات وطموحات، دبي، في الفترة 17-110 أبريل، 2007
- رويبح كمال. سعيد محمد مصطفى.
- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للنشر والطباعة والتوزيع، الجزائر، وعبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار النهضة، بيروت، 1992.
- عبد اللطيف الفارابي وآخرون، معجم علوم التربية، مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك سلسلة علوم التربية، عدد 9 و 10. مطبعة النجاء الجديدة، الجار السماء المغرب، 1994
- عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية .
- علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، عبد الراجحي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية مصر، 1995
- عيسى، محمد طلعت، 1965
- لسان العرب ابن منظور
- مازن الواعر، دراسات لسانية تطبيقية، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ط1، 1989 .

- مدخل إلى اللغويات التطبيقية، من بيت كورتر، ترجمة : جمال سوري، مجلة اللسان العربي، العدد 14، الرباط، 1976
- مدخل إلى علم التدريس (تحليل العملية التعليمية)، الدريج محمد، قصر الكتاب، البليدة الجزائر، 2000، الدار البيضاء المغرب
- معجم علوم التربية، مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، عبد اللطيف الفارابي وآخرون، سلسلة علوم التربية، عدد 9 و 10. مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء المغرب. 1994
- مناهج البحث في التربية وعلم النفس المعاصر : ملحم سامي محمد، دار المسيرة، الأردن، ط 3، 2005.
- مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث : بوحوش عمار، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 3 2001، الجزائر
- منظمة اليونسكو، 1973
- مهارات الحياة : د. جمال عبد الفتاح

المراجع الأجنبية

- Allaire et Martinand [1993) : Guide Bibliographique Ressources Par les Enseignam et les Formations Institut National de Recherche Pédagogique , Nancy , France.
- Daniel Coste. Elans et aléa de la linguistique appliquée. Arip.Cit
- Fatimaslamacazacu ,psycholinguistique appliqueeproblemes de l’enseignement des langues
- Jean pierre Astolfie et autre , (1998) : Mots clés De la Didactique De Science (repères , définitions , bibliographies) , de boeck , 2eme ed , paris
- Hachene , (1992) : le Dictionnaire Du Français , Ed , ENAG , Alger

- Jean pierre Astolfie et autre , (1998) : Mots clés De la Didactique De Science (repères , définitions , bibliographies) , de boeck , 2eme ed , paris

فهرس

الموضوعات

فهرس الموضوعات

إهداء
شكر وعرفان
مقدمة: ..... أ

مدخل: تعليم وجيز عن تعليمة اللسانيات

1- التعريف بمادة اللسانيات: 4
أ- مفهوم التعليمية أو الديداكتيك : 4
ب- عناصر التعليمية : 6
كيفية تقييم المادة : 9
أهم المصادر والمراجع المعتمدة في تدريس المادة : 9
المناشير والمراسيم والقرارات : 10
2- تعليمية اللسانيات العامة: 12
أهمية مادة " اللسانيات العامة " في مسار الدراسة لطلبة قسم اللغة والأدب العربي: ... 12
الخلفية العلمية والمنهجية لمادة " اللسانيات العامة: 13
تقييم عام لبرنامج مادة " اللسانيات العامة " في الجامعة الجزائرية : 14
تقييم مضمون برنامج مادة " اللسانيات العامة " : 15
3- تعليمية اللسانيات التطبيقية 17
أهمية مادة " اللسانيات التطبيقية " في مسار الدراسة لطلبة ميدان اللغة والأدب العربي 17
الخلفية العلمية والمنهجية لمادة " اللسانيات التطبيقية " 18

الفصل الأول مفاهيم نظرية في تعليمة اللسانيات والمشكلات التعليمية

المبحث الأول : اللسانيات التعليمية 26

المطلب الأول: بداية فكرة اللسانيات التعليمية وظيفتها و سماتها 26

المطلب الثاني :مرتكزات مبادئ و اتجاهات اللسانيات التعليمية 29

المطلب الثالث: أهمية اللسانيات التعليمية 33

المبحث الثاني : المشكلات التعليمية 34

المطلب الاول :مفهوم المشكلات التعليمية 34

المطلب الثاني: أنواع المشكلات التعليمية 36

المطلب الثالث: كيفية تجاوز المشكلات التعليمية 38

الفصل الثاني دراسة وصفية تحليلية للمشكلات التعليمية لتعليمية اللسانيات بالمركز الجامعي ميلة

تمهيد: 43

المبحث الأول: الإطار العام للدراسة 43

منهج الدراسة 43

إشكالية الدراسة 44

أهداف الدراسة 45

عينة الدراسة 46

الوسائل العلمية للدراسة 46

المبحث الثاني: المشكلات التعليمية لتعليمة اللسانيات 48

- المقرر التعليمي لمادتي اللسانيات العامة و التطبيقية. 48
- معوقات تعليمية اللسانيات وسبل تجاوزها..... 54

- توجيهات و اقتراحات لتطوير تعليمية اللسانيات..... 57

خاتمة: 62

قائمة المصادر والمراجع: 64